وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة قسم الهندسة المعمارية -جامعة قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبان:
- حمايدية أميرة
- مجالدي محمد يزيد

إشراف الأستاذ:
د. مكناسي محمد

لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللّقب	الرّتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	قدور كمال	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
2	مكناسي محمد	أستاذ محاضرأ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا، مقررا
3	مشطرحسين	أستاذ محاضرأ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السّنة الجامعية: 2022/2021

شُكرٌ وعرفان

الحمد الله رب العالمين ذي القوة المتين والفضل العظيم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

ولقوله سبحانه وتعالى" لئن شكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله أولا وآخرا الذي أضاء لنا درب العلم والمعرفة وعلى توفيقه واعانته لإنجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتور "مكناسي محمد" لقبوله الإشراف على هذه الدراسة والذي لم يبخل علينا بنصحه وتوجيهه طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة من بدايتها إلى غاية نقطة الختام.

وأيضا نشكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذا البحث وتقييمه.

كما لا ننسى كذلك أن نشكر كل من درسنا وكان لنا سندا خلال سنوات الجامعة وخاصة أساتذة وطلبة وطاقم إدارة قسم الهندسة المعمارية لجامعة قالمة على تعاونهم.

والحمد لله الذي بنعمه تتمُّ الصالحاتِ.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكروعرفان

ملخص الدراسة.

مقدمة .....أ

الفصل الأول: مشكلة البحث الصفحة

تمهيد 2

1- إشكالية 3

2- الفرضيات..... 4

3- أهمية الدراسة..... 4

4- أهداف الدراسة..... 4

5- ضبط المصطلحات.....5

6- الدراسات السابقة..... 5

7- التعقيب على الدراسات السابقة..... 7

8- أوجه الاستفادة من استعراض الدراسات السابقة.....8

خلاصة.....10

الإطار النظري

الفصل الثاني: مهارات الثقافة البصرية

تمهيد..... 13

1- المهارة..... 14

1-1- تعريف المهارة..... 14

2-1- أنواع المهارات..... 14

2- الثقافة.....14

1-2- مفهوم الثقافة.....14

2-2- مكونات الثقافة..... 15

3-2- عناصر الثقافة. 16

4-2- خصائص الثقافة..... 17

5-2- أهداف الثقافة..... 19

3- الثقافة البصرية..... 20

1-3- نشأة مصطلح الثقافة البصرية.....20

2-3- تعريف الثقافة البصرية.....20

3-3- أهمية الثقافة البصرية.....21
3-4- أهداف الثقافة البصرية.....21
3-5- خصائص الثقافة البصرية..... 22
3-6- مكونات الثقافة البصرية.....22
3-7- الأسس النظرية للثقافة البصرية.....24
4- مهارات الثقافة البصرية.....26
4-1- تعريفها.....26
4-2- مهارات الثقافة البصرية.....26
4-3- أهداف تنمية الثقافة البصرية.....28
4-4- أهمية تنمية مهارات الثقافة البصرية.....28
4-5- قياس مهارات الثقافة البصرية.....28
5-الطالب الجامعي.....29
5-1- تعريف الطالب الجامعي.....29
5-2- خصائص الطالب الجامعي.....29
5-3- خصائص طلبة تخصص الهندسة المعمارية.....30
5-4- مشكلات الطالب الجامعي..... 31
5-5- حقوق والتزامات الطالب الجامعي.....31
خلاصة.....33

الإطار الميداني

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

تمهيد.....35
1- الدّراسة الاستطلاعية.....36
2- منهج الدّراسة..... 36
3- مجتمع الدّراسة. 36
4- عيّنة الدّراسة. 37
5- حدود الدّراسة. 37
6- أدوات جمع البيانات. 37
7- إجراءات جمع البيانات.....39
8- أساليب المعالجة الإحصائية.....40
خلاصة.....41

الفصل الرابع: عرض واختبار ومناقشة الفرضيات

تمهيد.....43

1- وصف أفراد العيّنة..... 44

2- عرض النتائج.....44

3- اختبار الفرضيات ومناقشتها.....46

4- مناقشة الفرضيات على ضوء الدّراسات السّابقة.....48

5- مناقشة الفرضيات على ضوء النّظريات.....51

6- ملخص النتائج.....53

الخاتمة

الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	44

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	يمثل مجتمع الدّراسة	37
02	يوضح أسئلة استمارة مهارات الثقافة البصرية قبل وبعد التّعديل.	39
03	يمثل معايير الحكم على مستوى المهارات	40
04	يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس	44
05	يمثل عرض البيانات المتحصل عليها	44
06	يمثل الوصف الاحصائي لاستجابات أفراد الدراسة	45
07	يمثل اختبار اعتدالية التوزيع	46
08	يمثل الوصف الاحصائي لاستجابات أفراد الدراسة نحو متغير مهارات الثقافة البصرية.	46
09	يمثل اختبارت لعينة واحدة	47
10	يمثل الاحصاء الوصفي للمجموعات	47
11	يمثل اختبارت لعينتين مستقلتين متجانستين	47
12	يمثل اختبار بيرسون لدراسة العلاقة بين مهارات الثقافة البصرية والسن	48

ملخص الدراسة:

إن موضوع "مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي" من المواضيع المهمة التي تبيّن أهمية هاته المهارات في العملية التعليمية ومدى مساهمتها في اكتساب المعرفة والقدرة على الابداع.

استهدفت الدراسة الحالية "عينة من طلبة السنة الثانية ليسانس هندسة معمارية– جامعة قالمة - واشتملت الدراسة على جانب نظري وآخر تطبيقي. ومن أجل التحقق من فرضية الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام أدوات جمع البيانات من استمارة احتوت محورا شاملا يضم مهارات الثقافة البصرية المختلفة الموجودة بمقياس التأريخ النقدي للهندسة المعمارية الموجود ضمن المقرر الدراسي لطلبة السنة الثانية ليسانس هندسة معمارية. وبعد تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها على ضوء الجانب النظري للدراسة والدراسات السابقة خلصت الدراسة إلى الحوصلة التالية :أن مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي متوسط وهذه المهارات تختلف بين طالب وآخر باختلاف السن والجنس.

الكلمات المفتاحية :مهارات، الثقافة البصرية، الطالب الجامعي.

Abstract :

The subject of "visual culture skills for university students" is one of the most important topics that show the importance of these skills in the educational process and the extent to which they contribute to acquiring knowledge and creativity. The current study targeted a "sample of the second-year students of license at the Architecture - University of Guelma - and it included a theoretical and an applied aspect.

In order to verify the hypothesis of the study, the descriptive approach was used as well as the data collection tools including a form that contained a complete axis that included different visual culture skills In the scale of the critical history of architecture that is programmed in the curriculum for the second year licence students of Architecture. After analysing and interpreting the results and discussing them in the light of the theoretical side of the study and previous studies.

The research concluded the following: The level of visual culture skills for the university student is average, and these skills differ from one student to another. according to age and gender.

Keywords:

skills, visual culture, university student.

مقدّمة

بات التّعليم ضرورة من ضرورات الحياة، لا يمكن الاستغناء عنه، فهو دواء للجهل والأمية، ولن يتقدم مجتمع ولن يرتقي إلا بالعلم.

فالتعليم هو الذي يجعل الفرد قادرا على الابداع والابتكار، وحاجة الإنسان للتعليم كحاجته للماء والهواء، ويحتاج المتعلم لاستخدام حواسه في العملية التعليمية التعلمية حتى ينمي الكثير من المهارات، من بينها حاسة البصر.

البصر هي واحدة من أهم الحواس البشرية بل هي الحاسة الأساسية المسؤولة عن تزود الانسان بالمعلومات، فضلا عن كونها تساهم إلى جانب السمع في تكوين الفرد الثقافي وتشكيل قدرته الإبداعية على رؤية الاشياء فيما حوله بسهولة وسلاسة.

وتعدّ الدراسات البصرية مجالا بحثيا مزال في طور التّكوين داخل المؤسسات التّعليمية؛ وعملية التّعلم من المجالات الهامة التي يتم من خلالها تصور للمعلومات البصرية السابق اكتسابها، فالصور تساهم في المعرفة البشرية وعملية الادراك لدى المتعلم، فلو لا وجود الصور والرسومات لما تعرفنا على حياة البشر منذ القديم، فلا تخلو مجالات الحياة من الصورة، إذ كانت لها قدرة على حفظ التاريخ، وانتقال الحضارات بواسطة الرسومات والنقوش، ثمّ تطوّرت وأدهشت العالم بقدرتها ونجاعتها التواصلية بين الناس، وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالثقافة البصرية؛ فالصورة اليوم لغة العصر.

فهذه الدراسات البصرية مرتبطة بمجال الثقافة البصرية؛ هذه الأخيرة التي تتمثل في مجموعة من العلاقات بين المهارات البصرية الخاصة بالمهام التعليمية من خلالها يتمكن المتعلم من تنمية عدة جوانب عن طريق الرؤية.

وتتمثل الثقافة البصرية في القدرة على قراءة وفهم وتفسير الرسائل البصرية، ولها دور كبير وفعال في إثراء الثقافة الإنسانية، ومن خلال فهمنا للصورة وما تحويه من معان ودلالات، أصبح لدينا فرصة هائلة لإعادة تسجيل ثقافتنا الإنسانية بشكل جديد ومفيد عبر تلك الثقافة البصرية.

فهي تعمل على تمثيل المعلومات في صورة بصرية فتحول المعلومات إلى شكل مرئي يعبر عن الأفكار الكامنة في الذهن والتي لا تكون واضحة وبارزة إلا في سياقات خاصة بها فتظهر الصور الذهنية في هيئة صور بصرية مبدعة ومعبرة وقيّمة.

وتصبح للمتعلم لغة بصرية، وقدرة على فهم الصور (أي قراءتها وكتابة اللغة البصرية)، وقدرة على فهم المعلومات البصرية؛ وتمثل هذه القدرات المكونات الأساسية للثقافة البصرية وهي على الترتيب: التفكير البصري والتعلم البصري والاتصال البصري.

فالثقافة البصرية الآن هي مجال من أهم مجالات البحوث المستقبلية في تكنولوجيا التّعليم، ويرجع السبب في ذلك أننا اليوم نعيش في عالم المعرفة والتكنولوجيا التي تتطور بسرعة هائلة مما جعل عالمنا مليء بالمثيرات البصرية التي تتطلب مهارات الثقافة البصرية لإدراكها.

ولن يتم فهم الرسائل البصرية والقدرة على امتلاك مهارات التّعامل معها؛ إلاّ من خلال الإدراك البصري، والقراءة البصرية والإنتاج البصري التي تمثل مهارات الثقافة البصرية؛ لذلك بات الاهتمام بهذه المهارات وتنميتها أمرا ضروريا لدى المتعلم وهذا ما يساعده على اكتساب المعارف.

ولأننا نعيش في مجتمع موجه بصريا كان لزاما على الطالب الجامعي كونه في مرحلة تعليمية عليا أن يكون مثقفا بصريا، فيمتلك مهارات الثقافة البصرية التي تساعده على التفاعل بصريا مع مختلف الصور واستنباط المعلومات مما يزيد من خبراته المعرفية وينمي قدراته الإبداعية بوضع الأفكار والتّصورات .

وهنا تبرز الحاجة إلى دراسة مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي، وهذا ما سنحاول دراسته في بحثنا والذي قسمناه إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: يتكون من الإطار المفاهيمي للدراسة حيث تطرقنا إلى توضيح إشكالية البحث وأهميتها وأهدافها مع طرح تساؤلات حول موضوع الدراسة، كما عرضنا الفرضيات والمصطلحات ومفاهيمها الأساسية لمتغيرات الدراسة، وتناولنا بعض الدراسات السابقة.

أما الإطار النّظري فيضم الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى: مهارات الثقافة البصرية، وتعريف كل من المهارة والثقافة والثقافة البصرية وما يتعلق بهم.

أما الإطار الميداني للدراسة فكان عبارة عن دراسة استكشافية لاختبار فرضيات البحث، واشتمل هذا الإطار على فصلين هما:

الفصل الثالث: تضمن عرض للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية؛ حيث تم وصف للمنهج المستعمل، ومجتمع وعينة وحدود الدراسة، ومختلف أدوات جمع البيانات.

أما الفصل الرابع: تضمن وصف أفراد العينة، وعرض وتحليل للاستمارة، وتحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث، لنخلص بعد ذلك إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول: مشكلة البحث

تمهيد

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. ضبط المصطلحات
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة
8. أوجه الاستفادة من استعراض الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

سنعرض في هذا الفصل من الدراسة المعطيات الأولية التي من خلالها نوضح موضوع البحث، حيث سنتناول إشكالية البحث وما انبثق عنها من فرضيات، لننتقل بعد ذلك إلى أهمية وأهداف الدراسة، كما قمنا بتوضيح مصطلحات الدراسة التي تعبر عن متغيرات الموضوع وكلماته المفتاحية، لنتطرق بعد ذلك إلى الدراسات السابقة التي تناولت إحدى متغيرات الدراسة وذلك لدعم موضوع البحث.

1- الإشكالية:

الثقافة هي إحدى المصطلحات المهمة في حياة جميع المجتمعات والأفراد، إذ لا يمكن بناء مجتمع دونها، ولا يمكن تغيير سلوك الأفراد وتعديل توجهاتهم إلا من خلالها. فالثقافة هي عصب الأمة، ولبنة تكوينها الأساسية، وخطوتها الأولى نحو التقدم والنهضة، وتعتبر الثقافة بمثابة مقياس لمدى الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات.

إذ يمكن اعتبار بعض العادات والتقاليد جزءا معين من ثقافة المجتمعات، فالثقافة للشخص الواحد تعتمد على المعرفة، لكن الثقافة بالنسبة إلى المجتمعات بأكملها تتعلق بالمميزات الاجتماعية جميعها على اختلاف تصنيفاتها .

هذا التعدد في الاستخدام الاجتماعي لصفة الثقافة المتغيرة أدى إلى ظهور سياقات كثيرة، وتقسيمات عديدة، كان أبرزها الثقافة البصرية.

الثقافة البصرية لها دور مهم في حياة كافة أفراد المجتمع من الصغير إلى الكبير، فبالرغم من اختلاف البيئة أو المكان غير أن تشابه الأفعال والتصرفات أمر ثابت، وهذا لثبات المدركات البصرية لدى البشر، وكذا تراكمها في الخبرات الجمعية للأفراد.

فالثقافة البصرية إن كانت مكتسبات قديمة أو أحداث معاصرة فهي تعتبر معلومات بصرية ورموز تحاكي حياة المجتمعات، وكذا هي حالة يراد من خلالها فهم وإدراك المدركات البصرية في البيئة المحيطة.

وكخطوة مكملة للدراسات تناولنا موضوع الثقافة البصرية في بحثنا كدراسة (دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي 2018) بعنوان:" الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى" واشتمل البحث على دور الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية وما لها من ارتباطات ذات طبيعة اشكالية من حيث الادراك والتمييز والتفضيل بمعطيات الوعي الحضاري للمدرك البصري، كما أسهمت كل من مجالات الفنون والتربية وعلوم اللغويات والفلسفة وعلم النفس في كم المعرفة والفهم الخاص بمجال الثقافة البصرية، معتمدة في ذلك على أفكار "فرايز " و "تشومسكي " و "ارنهايم" ، الادراكيين ،"جيسون "والإجرائيين وكذال الأبحاث التي تهتم بنصفي المخ الأيمن والأيسر والبصريات...

و لا تزال الدراسات تبحث في أعماق الثقافة البصرية على أمل تطويرها وايضاحها وتبسيطها كي لا يبقى فهمها حكرا على جماعة دون أخرى، بتوضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية وتنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي حسب طرحته (سعديه محسن عايد الفضلي 2010) وإثراء التذوق الفني لديه وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن للتخصص المعرفي أثرا هام في المستويات الثقافية للأفراد، كما قال(نجم عبد الله عسكر البياتي 2018)، ولعل ابتكار برامج لها علاقة بالتنمية والتطوير بكل ما يتعلق بالمهارات العقلية والمدركات الحسية ووضعها كمقترح يساعد في تنميتها كما نجح الأمر مع (أحمد عمر أحمد محمد 2020) وكذا السعي لإبراز فاعلية الثقافة البصرية في تنمية هذه المهارات لربما يدعم نجاح البرامج وهذا حققتاه (عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى 2020) ، وننوه أنه للتدريس بطريقة الصور والرسومات أثرا في تنمية الثقافة البصرية لدى المتعلمين كما أشارت (هديل سليمان بركات العشران 2021) ، وهذا فقد تبين لنا أن دراستنا و الدراسات التي سبقت تأرجحت بين طلبة للجامعة وطلبة مرحلة ما قبل الجامعة ، بينما

مجتمع عينتا ركز على الطالب الجامعي طالب سنة 2 هندسة معمارية جامعة8 ماي 1945قالمة، ولكن جوهر الأمر أن مسعانا واحد تقريبا وهو معرفة الفروق في استخدام مهارات الثقافة البصرية بين المتعلمين ، والعمل على رفع مستواها.

على ضوء ما سبق؛ فالتساؤلات المطروحة كالآتي:

ما مستوى الثقافة التي يتمتع بها أفراد مجتمع الدراسة؟

هل توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع إلى متغير الجنس؟

هل توجد علاقة بين مهارات الثقافة البصرية والسن لدى افراد مجتمع الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة:

- مستوى أفراد مجتمع الدراسة مرتفع في مهارات الثقافة البصرية.
- توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع إلى متغير الجنس.
- توجد علاقة بين مهارات الثقافة البصرية والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

- تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في كون موضوعها يعد موضوعا حديثا تناوله القلة من الباحثين.
- مساعدة الطلبة في معرفة مهارات الثقافة البصرية لديهم وتطويرها.
- تحديد الفروق لدى الطلبة الجامعيين في مهارات الثقافة البصرية .
- تحديد مستوى الوعي بأهمية اكتساب مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي.
- تكمن أهمية دراستنا في إبراز أهمية الاتصال البصري بين الأستاذ والطالب، وماله من تأثير على تحسين المستوى الأكاديمي للطالب ومساعدته على اكتشاف قدراته وإمكانياته.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى أفراد مجتمع الدراسة في مهارات الثقافة البصرية.
- التحقق من وجود فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع إلى متغير الجنس.
- التحقق من وجود علاقة بين مهارات الثقافة البصرية والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

5- ضبط المصطلحات:

5-1- تعريف المهارة:

أ. لغة:

وورد في "المنجد في اللغة والأدب والعلوم: «مهر: مهرا ومهرا ومهارا ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق، فهو ماهر، يقال "مهر في العلم " أي كان حاذقا عالما به، وفي صناعته أتقنها معرفة» (معلوف، (1960)، ص777)

ب. اصطلاحا:

تعرف بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أم عقليا وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. (طعيمة، (2004)، ص29)

2-5- تعريف مهارات الثقافة البصرية إجرائيا:

هي أن يتمكن الطالب من امتلاك مهارات تمكنه من التعامل مع مختلف الرسائل البصرية، وذلك بتحويلها محتوى لفظي من خلال تأويله وتفسيره للمثيرات البصرية (الإدراك البصري)، ثم عن طريق عملية "القراءة البصرية" يكتسب الطالب قدرة على الاتصال مع الوسط الخارجي، وانطلاقا من مهارة " الإنتاج البصري" يصبح للطالب قدرة كبيرة على التخيل البصري.

من خلال هذه المهارات يصبح الطالب متمكنا من مهارات الثقافة البصرية.

3-5- تعريف الطالب الجامعي:

أ. التعريف اللغوي:

جاء في الوسيط: الطالب الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي، ج: طلاب، وطلبة. (ضيف، 2004، ص561.)

الطالب: الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على الدارس في مرحلة التعليم العالي(مدكور،1994، ص392.)

ب. تعريف الطالب الإجرائي:

ونقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة هو المسجل لنيل درجة علمية في مختلف الشعب والتخصصات الدراسية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة الجزائرية، من الجنسين وبغض النظر عن سنهم، وفي مستويات دراسية مختلفة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وهو متحصل على شهادة الباكالوريا ولديه قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها في فترة تكوينه بالجامعة وحتى قبلها، ويمتلك من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين. ونعني بالضبط طلبة السنة الثانية هندسة معمارية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة .

6- الدراسات السابقة:

1-6- دراسة سعديه محسن عايد الفضلي (2010):

بعنوان : "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقى" ، حيث هدفت الى توضيح مقومات الصورة وقيمتها التعبيرية والجمالية، وتوضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية وتنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة، وتوضيح مدى تأثر التذوق الفني بمقومات الصورة الفنية، اختارت الباحثة عينة بحثها من طالبات قسم التربية الفنية وكان عددهم (25)و (23)من شعبة تصميمات مطبوعة وإعلان وهي عينة قصدية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة الاستبيان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت أبرز نتائج البحث أن للصورة دورا إيجابيا في تنمية التذوق الفني لدى المتلقي وإثراء التذوق الفني لديه وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن قراءة الصورة الفنية وسيلة لإكساب مهارات النقد والتّذوق والتحليل الفني. (الفضلي، 2010، ص ج)

2-6-دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي وآخرون (2018):

بعنوان:" الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى"

اشتمل البحث على دور الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية وما لها من ارتباطات ذات طبيعة إشكالية من حيث الادراك والتمييز والتفضيل بمعطيات الوعي الحضاري للمدرك البصري (الصورة الفنية الرقمية) ومن منطلق دالة الاتصال والتواصل في السلم الحضاري، وتهدف إلى التعرف على المستويات الثقافية السائدة في مجتمع جامعة ديالى من مدرسين وطلبة، والتعرف على المستويات بأثر متغير التخصص المعرفي وحالة علاقة القراءة البصرية المثقفة للصورة البصرية(الفنية الرقمية) ، وتمثلت عينة الدّراسة في ثلاثون طالبا وطالبة، واعتمد البحث الحالي أداة الاستمارة من أربعة محاور، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التّحليلي. ومن أهم الاستنتاجات، أن للتخصص المعرفي أثرا هاما في المستويات الثقافية.(البياتي وآخرون، 2018، ص 1)

6-3- دراسة (أحمد عمر أحمد محمد 2020) :

بعنوان: "نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، باستخدام نموذج مُقترح لتدريس الأحياء يوظّف الواقع المُعزّز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية للتعلّم من الوسائط المتعددة، ولتحقيق هذا الهدف حُدّدت مهارات التفكير البصري المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وأبعاد الميل نحو الأحياء، وحُدّدت أسس النموذج التدريسي المُقترح، وفي ضوء هذه الأسس صُمّم نموذج تدريسي مُكوّن من سبع مراحل، وهي :الإعداد والتهيئة، والتخيّل، والرسم، والاستكشاف، والمناقشة التأملية، والتوسّع، والغلق .وقد أُستخدم التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين؛ للكشف عن فاعلية النموذج التدريسي المُقترح في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء، وتكوّنت عينة الدراسة من68 طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بإحدى مدارس منطقة الرياض، قُسّموا إلى مجموعتين، إحداهما :تجريبية35طالبًا،درست موضوعات فصل" جهاز الهضم والغدد الصمّ "من مقرر الأحياء وفقًا للنموذج المُقترح، والأخرى : ضابطة 33 طالبًا، درست المحتوى نفسه وفقًا للطريقة المعتادة، وأُعدّ اختبار لمهارات التفكير البصري ومقياس للميل نحو الأحياء، طُبقا قبليًّا وبعديًّا على مجموعتي الدراس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن النموذج المُقترح أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري الميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .(أحمد، 2020، ص273)

6-4- دراسة عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى (2020):

بعنوان: "دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"

يهدف البحث إلى معرفة مدى الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية وتنمية المخزون البصري لديهم وتدريبهم على الرؤية الفنية وإبراز فاعلية الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات ودراسة الخصائص الفنية والجمالية لأعمال الشعبية التراثية، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان، وتم تطبيق البحث على 40 طالبة، وأتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري، كما اتبع المنهج التجريبي في الجانب العملي

للبحث. وتوصلا الباحثان إلى أن للثقافة البصرية دورا في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية بالكويت.(الكندري والعازمى، 2020، ص55)

6-5- دراسة هديل سليمان بركات العشران (2021):

بعنوان: " أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"
وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس، وتم اختيار عينة الدّراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة البنيات الأساسية للبنات من لواء ناعور بالطريقة القصدية وتكونت من 60 طالبة حيث تم استخدام الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار الشعب، وتكونت كل مجموعة من 30 طالبة حيث دُرست المجموعة التجريبية باستخدام الصور والرسومات بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتم الاعتماد على الاختبار التحصيلي كأداة، وذلك باستخدام المنهج شبه تجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتدريس بطريقة الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في اختبار الثقافة البصرية كل؛ وفي مهارة التفكير البصري ومهارة التّعلم البصري ومهارة الاتصال البصري.(العشران، 2021، ص ك)

7- التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الثقافة البصرية، أن أهدافها تتنوع وتختلف فيما بينها، حيث نجد أنّ دراسة سعديه محسن عايد الفضلي (2010) هدفت إلى وتوضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية و تنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة، بينما نجد دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي (2018) هدفت إلى والتعرف على المستويات بأثر متغير التخصص المعرفي وحالة علاقة القراءة البصرية المثقفة للصورة البصرية (الفنية الرقمية.)، بالإضافة إلى دراسة أحمد عمر أحمد محمد (2020) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، بينما هدفت دراسة عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى (2020) إلى معرفة مدى الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية وتنمية المخزون البصري لديهم وتدريبهم على الرؤية الفنية وإبراز فاعلية الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات، أمّا دراسة هديل سليمان بركات العشران (2021) إلى الكشف عن أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس.

بينما هدفت دراستنا إلى التعرف على مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي. ولفت انتباه أطراف العملية التعليمية التعلمية للعمل على رفع مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى المتعلمين.

وكذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس وكذلك السن؛ حيث عينة دراسة سعديه محسن عايد الفضلي (2010) تمثلت في طالبات قسم التربية الفنية وكان عددهم (25)و (23)من شعبة تصميمات مطبوعة وإعلان وهي عينة قصدية، و دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي (2018) وتمثلت عينة الدّراسة في ثلاثين طالبا وطالبة، ودراسة أحمد عمر أحمد محمد (2020) وتكوّنت عينة الدراسة من68 طالبًا من طلاب الصف الثاني

الثانوي بإحدى مدارس منطقة الرياض، قُسّموا إلى مجموعتين، ودراسة عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى (2020) وتم تطبيق البحث على 40 طالبة، ودراسة هديل سليمان بركات العشران (2021) وتم اختيار عينة الدّراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة البنيات الأساسية للبنات من لواء ناعور بالطريقة القصدية وتكونت من 60 طالبة.

بينما اختلفت عينة دراستنا عن عينات الدراسات السابقة؛ حيث دراستنا شملت 20 طالبا وطالبة من قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

وأيضا تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات فمنها من اختار الاستبيان دراسة سعديه محسن عايد الفضلي و دراسة عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى، ومنهم من استخدم الاختباردراسة أحمد عمر أحمد محمد و دراسة هديل سليمان بركات العشران، أما دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي فاعتمدت على الاستمارة.

أما في دراستنا فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة على شكل اختبار موجه لأفراد مجتمع الدراسة، وهذا ما توافق مع دراسة أحمد عمر أحمد محمد و دراسة هديل سليمان بركات العشران، ودراسة نجم عبد الله عسكر البياتي .

أما من حيث المنهج المعتمد فقد اعتمدت سعديه محسن عايد الفضلي (2010) على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد نجم عبد الله البياتي (2018) على المنهج الوصفي التحليلي أيضا، بينما دراسة أحمد عمر أحمد محمد (2020) اعتمد فيها على منهجين الوصفي والتجريبي، ودراسة عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى (2020) اعتمدا فيها على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري، كما اتبع المنهج التجريبي في الجانب العملي، ودراسة هديل سليمان بركات العشران (2021) اعتمدت فيها على المنهج شبه التجريبي.

وعلى الرغم من اختلاف دراستنا التي تتمحور حول مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي مع الدراسات السابقة في الموضوع إلا أن المنهج المعتمد متشابه تقريبا وهو المنهج الوصفي وآلياته.

ومن حيث النتائج فقد اختلفت باختلاف أهدافها ومتغيراتها، فمن نتائج دراسة سعديه محسن عايد الفضلي (2010) أن قراءة الصورة الفنية وسيلة لإكساب مهارات النقد والتّذوق والتحليل الفني، ومن نتائج دراسة نجم عبد الله عسكر البياتي (2018) أن للتخصص المعرفي أثرا هاما في المستويات الثقافية، بينما نتائج دراسة أحمد عمر أحمد محمد (2020) فهي أن النموذج المُقترح أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري الميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. بينما توصل الباحثان عبير عبد الله الكندر، فاطمة العازمى (2020) إلى أن للثقافة البصرية دورا في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية بالكويت. وتوصلت دراسة هديل سليمان بركات العشران (2021) إلى وجود أثر للتدريس بطريقة الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في اختبار الثقافة البصرية كل؛ وفي مهارة التفكير البصري ومهارة التّعلم البصري ومهارة الاتصال البصري.

8- أوجه الاستفادة من استعراض الدراسات السابقة:

- من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة تعرفنا على كيفية الانطلاق في البحث، وعلى النقطة التي ينطلق منها بحثنا.

- الاستفادة منها في معرفة واختيار المنهج المناسب لدراستنا.
- الاستعانة بها في بناء الاستمارة.
- الاستفادة منها في مناقشة الفرضيات.

خلاصة الفصل

من خلال الفصل الأول حاولنا توضيح موضوع الدراسة بطرح الإشكالية مع تحديد التساؤلات التي تدور حول الدراسة، كما استعرضنا الفرضيات التي تعد إجابات مؤقتة عن تساؤلات الدراسة. بالإضافة إلى استعراض الأهمية التي تكمن وراء هذا البحث، والأهداف المسطرة لهذه الدراسة.

كما قمنا بتوضيح متغيرات الدراسة من خلال التطرق إلى التعاريف اللغوية والاصطلاحية وتقديم تعريف إجرائي لكل متغير، وفي الأخير استعرضنا بعض الدراسات.

الإطار النّظري

الفصل الثاني: مهارات الثقافة البصرية.

تمهيد

1-المهارة

1-1-تعريف المهارة

1-2- أنواع المهارات

2- الثقافة

2-1- مفهوم الثقافة

2-2- الثقافة

2-3- عناصر الثقافة

2-4- خصائص الثقافة

2-5- أهداف الثقافة

3- الثقافة البصرية

3-1- نشأة مصطلح الثقافة البصرية

3-2- تعريف الثقافة البصرية

3-3- أهمية الثقافة البصرية

3-4- أهداف الثقافة البصرية

3-5- خصائص الثقافة البصرية

3-6- مكونات الثقافة البصرية

3-7- الأسس النظرية للثقافة البصرية

4- مهارات الثقافة البصرية

4-1- تعريفها

4-2- مهارات الثقافة البصرية

4-3- أهداف تنمية الثقافة البصرية

4-4- أهمية تنمية مهارات الثقافة البصرية

4-5- قياس مهارات الثقافة البصرية

5- الطالب الجامعي

5-1- تعريف الطالب الجامعي

5-2- خصائص الطالب الجامعي

5-3-خصائص طلبة تخصص الهندسة المعمارية

5-4- مشكلات الطالب الجامعي

5-5- حقوق والتزامات الطالب الجامعي

خلاصة

تمهيد:

فرضت اللغة البصرية نفسها على الساحة الثقافية عامة، والساحة التعليمية خاصة، فأصبح امتلاك الطالب مجموعة من الكفايات البصرية بواسطة الرؤية يشكل ثقافة بصرية، وأداء هذا النشاط (العقلي الحركي) بصورة مقنعة يجعل من الثقافة البصرية مهارة، هذه الأخيرة التي تتفرع أيضا إلى مهارات أخرى.

فالمقصود بالثقافة البصرية؟ وما المقصود بمهارات الثقافة البصرية؟ وفيما تتمثل هذه المهارات؟

1- المهارة:

1-1- تعريف المهارة:

أ. لغة:

المهارة الحذق في الشيء، والماهر الحاذق في كل عمل والمجيد فيه. (ابن منظور، 1990، ص185)

وورد في "المنجد في اللغة والأدب والعلوم: «مهر: مهرا ومهرا ومهارا ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق، فهو ماهر، يقال "مهر في العلم " أي كان حاذقا عالما به، وفي صناعته أتقنها معرفة» (معلوف، 1960، ص77)

- من خلال ما سبق نستنتج من هذه التعريفات اللغوية أن المهارة تعني الحذق والإتقان والمعرفة بالشيء.

ب. اصطلاحا: المهارة تعريفات كثيرة نذكر منها :

1. تعرف على أنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي.
2. كذلك تعرف بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أم عقليا وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. (طعيمة، 2004، ص29)
3. كما تعرف على أنها السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول وقد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا. (سمارة وموسى، د س، ص163)
4. كما تعرف بأنها: «أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة، وبالأساليب والإجراءات الملائمة، وبطريقة صحيحة، وهي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ» (هبال، د س، ص 4).

- ومن خلال ما سبق نستنتج أن: المهارة هي عبارة عن عمل (نشاط /أداء) ينجزه شخص لشخص معين بطريقة صحيحة ودقيقة مع القدرة على السرعة في تنفيذها بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والإجراءات المناسبة لها.

فالمهارة إذن أن يؤدي الشخص عملا ما نتيجة حذقه فيه، بسرعة مع الإتقان والجودة فيه.

1-2- أنواع المهارات:

المهارة نوعان: عقلية وحركية:

أ.المهارات العقلية: كالملاحظة والوصف، والتفسير، والتمييز والتصنيف، والاستنتاج.

ب.المهارات الحركية: كالكتابة، والسباحة، وقيادة السيارات، والطباعة.(عطية، 2008، ص89)

- ومن خلال ما سبق نستنتج أن: مهارة الثقافة البصرية من المهارات العقلية الحركية، فهي تعتمد على الثقافة وهي مهارة عقلية، وتعتمد على حسن الملاحظة بحاسة البصر وهي مهارة حركية.

2- الثقافة:

2-1- مفهوم الثقافة:

أ. لغة:

جاء في اللسان: ثقف الشيء ثقْفا وثِقافًا وثُقُوفة: حذَقَهُ... ورَجلٌ ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقُفٌ: حاذِقٌ فَهِمٌ...ويُقال: ثقِفَ الشّيء وهو سرعة التّعلم. (ابن منظور، 1990، ص 492)

وثقِف ثَقَفا: صار حاذقا فطنا، فهو ثقفٌ (ضيف، 2004، ص98)

- ومن خلال ما سبق نستنتج أن: مفهوم الثقافة في اللغة لا يخرج عن معنى: الحذق والفطنة والفهم وسرعة التعلم. ونلاحظ أن مفهوم الثقافة في اللّغة يتقاطع مع مفهوم المهارة التي تعني أيضا الحذق والمعرفة بالشيء.

ب. اصطلاحا:

الثقافة نظام، ومضمون، والثقافة سمات مميزة تشتق من عدد من التعريفات، كل هذا يحدد مفهوم الثقافة ويميزه.

فقد وصفها "نيللر" وصفا يجعلها نظاما إلى حد كبير: "الثقافة أكثر من مجرد مجموع أجزائها، فهي أيضا الطريقة التي تنْتظم تلك الأجزاء على وفقها لكي تشكل كيانا كليا. (مرعي والحيلة، 2009، ص162)

وتعرف أيضا بأنها: هي العلاقة التي تحدد السلوك الاجتماعي لدى الفرد، بأسلوب الحياة في المجتمع، كما تحدد أسلوب الحياة بسلوك الفرد. (بن نبي،2000، ص43)

وهي النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما يبنى عليه من تجديدات، أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس.

وهي مجموعة من الطرق المستقرة نسبيا، وذات الصفة العامة للتفكير، التي تكون ذات فعالية في مجتمع معين، أي هي نتاج العقل الإنساني من تفكير وعلم وأدب وفن وتقانة. (شحاتة والنجار،2003، ص162)

يعرف "تايلر" الثقافة في كتابه "الثقافة البدائية" الذي صدر عام 1871، بأنها "هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع"، أو هي كما يقول برمجة جماعية للذهن يميز من خلالها أفراد طائفة من الناس عن غيرهم. (ناصر،2011،ص 71)

- ومنه نستنتج أن: الثقافة تتعلق بسلوك الفرد بصفة خاصة، وسلوك المجتمع بصفة عامة، فهي نتاج العقل الإنساني، فنجد للفرد والمجتمع ثقافات غير محدودة (متنوعة) منها: الثقافة الكتابية، الثقافة الشفهية، الثقافة البصرية.

2-2-مكونات الثقافة:

تتكون الثقافة من ثلاث عناصر أساسية هي:

أ. العموميات.

ب. الخصوصيات.

ج. المتغيرات أو البدائل.

أ.العموميات :

وهي ما يميز ثقافة عن غيرها من الثقافات الأخرى، لأنها تؤدي إلى وجود نمط مشترك من القيم والاتجاهات يتميز به أفراد ثقافة ما عن أفراد ثقافة أخرى، وتؤدي هذه العموميات مثل (العادات والتقاليد، أنواع المأكولات، الملابس، القيم والاتجاهات، أنواع التحية.....إلخ) إلى وجود اهتمامات مشتركة بين أفراد المجتمع...

ب.الخصوصيات:

وهي العناصر الثقافية التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم، كالعادات والتقاليد، والمناشط السلوكية المختلفة، والمتصلة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع لفئاته في تقسيمه للعمل بين الأفراد.

و تنقسم الخصوصيات إلى:

* خصوصيات المهنة.

* خصوصيات الطبقة.

* **خصوصيات المهنة:** وهي التي تستلزم ممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة.

* **خصوصيات الطبقة:** وهي التي توجد بين أفراد طبقة اجتماعية معينة، ولكل من هذه الطبقات قيمها، ومصطلحاتها، وآدابها ومعايير تنظم حياتها، وعلاقتها بغيرها من الطبقات. (حمادات، 2008، ص107،108)

ج.المتغيرات أو الإبدال:

هي العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد، ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة، أو طبقة اجتماعية واحدة، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن الاختيار من بينها.

وهي تشمل الأفكار، والعادات، وأنماط السلوك، وأساليب العمل، وطرق التفكير، كما أنها تتمثل في أنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة للمواقف المعروفة. (مرعي والحيلة، 2009، ص164)

- ومنه نستنتج مما سبق أن: مكونات الثقافة تتعلق باهتمامات أفراد المجتمع.

- فإن كانت الاهتمامات مشتركة بين كل أفراد المجتمع؛ فالثقافة عامة.
- وإن كانت الاهتمامات تخص أفراد بعينهم؛ فالثقافة خاصة.
- وإن كانت الاهتمامات غير مشتركة بين أفراد المجتمع ولا تخص فردا بعينه فهي ضمن ثقافة المتغيرات والإبدال.

2-3-عناصر الثقافة:

وهي: (القيم، الاتجاهات، العادات، التقاليد، الهوية الثقافية)

أ. القيم:

والقيم: "هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمُثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص"(السلمي، 2019، ص82)

ب. الاتجاهات:

والإتجاه هو حصيلة مزاج الفرد ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره.

فالاتجاه مجموعة تنظيمات محددة في الفرد تشمل مشاعره وأفكاره ونزعاته التي تجعله يتصرف تجاه بعض مظاهر بيئته. (فلية والسيد، 2005، ص198)

ج. العادات

هي سلوك اجتماعي متكرر يتم توارثه، ويمكن أن تكون العادة فردية، أو هي سلوك اجتماعي جبري ملزم، تتكون انطلاقا من قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد تبعا كعادات الزواج، يجسدها الأفراد في مختلف طبقات المجتمع ومستوياته وأنماطه الحضري والريفي.(مساعدية، 2017، ص 36)

د. التقاليد

التقاليد هي سلوك فردي تبنته الجماعة وتوارثته جيلا عن جيل، مثلما هو الحال في الشعائر الدينية، واستخدام الرموز والاحتفالات.

وهي أيضا: طائفة من قواعد السلوك التي تخص طبقة معينة، أو ترتبط ببيئة محدودة النطاق، تتميز عن العادات في كونها أقل الزامل منها، يتم تناقلها بانتقاء عكس العادات التي تتميز بالإلزام، وعند عدم مراعاتها واتباعها بقوة الجزاء. (مساعدية، 2017، ص37)

هـ. الهوية الثقافية

تشير الهوية الثقافية إلى تلك الخصوصية التي تميز جماعة بشرية عن غيرها والتي تحمل دلالتها من المحددات الأساسية لثقافة الأمة كاللغة والتاريخ والمصير المشترك. (كاري، 2012، ص50)

- من خلال ما سبق نجد أن: التحديدات الاصطلاحية لعناصر الثقافة تشترك مع المفهوم العام للثقافة، في كونها سلوكات اجتماعية، يتبناها الفرد والمجتمع.

2-4- خصائص الثقافة:

أ. ثقافة إنسانية:

يعتبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة وبدونه لا تكون هناك ثقافة، فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط، لأنها تعبر عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكاناته الإبداعية، ولا يشارك الإنسان بهذه الظاهرة أية مخلوقات أخرى.

ب. ثقافة تطورية:

أي أن الثقافة لا تبقى على حالها، بل أنها تتطور نحو الأحسن والأفضل، ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة، بل في الممارسة العملية ويكون ذلك نتيجة لحاجات الإنسان الذي يعيش في المجتمعات الحديثة.

ج. ثقافة تكاملية:

أي أنها تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الجسد والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الدينية أو النظرية السياسية.

د. ثقافة استمرارية:

هي ظاهرة تتبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين، وإنما هي ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع الذين يمثلون هذه الثقافة إلا إذا انفض هذا المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان.

هـ. ثقافة واقعية:

اعتبر كثير من العلماء الظواهر الثقافية كالظواهر الاجتماعية وبالتالي فإنه ينبغي النظر إليها كأشياء واقعية مستقلة، لا تتعلق بوجود أفراد معينين وبناء عليه يمكن دراستها كأشياء مدركة موضوعيا وتؤثر الظواهر الثقافية بعضها ببعض، كما تؤثر في السلوك الاجتماعي للأفراد في المجتمع وتخضع لقواعد اجتماعية.

و. تراكمية وإنتقالية:

الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الاجتماعية، ولذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة.

ز. الثقافة المكتسبة:

لا يرثها الإنسان كما يرث لون عينيه وبشرته، بل يكتسبها بطرق مقصودة عرضية عن طريق التعلم، والتفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كاسرة.

ح. ثقافة متغيرة:

الثقافة متغيرة بتأثير التغيرات البيئية والتكنولوجية ولكن عملية تغييرها تواجه صعوبة في كثير من الأحيان، لأن الفرد تعود على سلوك معين وعلى قوانين وأنظمة معينة.

ط. ثقافة مادية و غير مادية:

للثقافة جانبين متكاملين، أولهما مادي يظهر في لباس الناس وطعامهم، أو أدوات طبخهم وأوانيهم أو أدوات الاتصال ووسائل المواصلات عندهم...إلخ، وثانيهما غير مادي يتمثل بالمفاهيم والأفكار والمعتقدات السائدة.

ي. ثقافة متنوعة المضمون:

إذ تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة قد تصل أحيانا إلى درجة التناقض، والمثال على ذلك أن بعض المجتمعات تسمح بتعدد الزوجات، بينما تعتبره مجتمعات أخرى جريمة يعاقب عليها القانون.

ك. ثقافة ضمنية ومعلنة

فهي ضمنية لأن بعض دلالاتها لا تفهم إلا من خلال السياق الذي تأتي فيه، وهي مستخفية في تلك الجوانب التي تشمل عالم الروح وعالم الطبيعة وما ينضوي تحتهما، وعلنية الثقافة تظهر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم وأحاديثهم، كما تظهر في الأمور المادية والاختراعات والمكتشفات والأجهزة الحديثة أو المنتجات الصناعية وغيرها.

ل. ثقافة اجتماعية:

تشبع الثقافة بصفة عامة الرغبات والحاجات الإنسانية وقد تكون هذه الحاجات بيولوجية كالجوع والعطش وما شابه ذلك، أو اجتماعية ثقافية وذلك كتلك التي تظهر من التفاعل الاجتماعي. (تومي، 2017، ص 74-80)

- ونستنتج مما سبق أن: الثقافة تتميز بعدة خصائص حيث نجد أن كل خاصية تختلف عن الأخرى، وهذه الخصائص ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان، إذ تتعلق خصائص الثقافة بالعنصر الإنساني تنطلق الثقافة منه، وتعود إليه، فتكون الثقافة إنسانية وتطورية وتكاملية واستمرارية وواقعية وتراكمية ومكتسبة ومتغيرة، وتكون الثقافة مادية وغير مادية، كما تكون الثقافة متنوعة المضمون وأيضا ضمنية ومعلنة، واجتماعية.

2-5-أهداف الثقافة

تهدف الثقافة لتحقيق عدة أهداف يمكن حصرها في الاتجاهات التالية:

أ. **أهداف تتعلق بالجانب الثقافي:** وتتمثل في:

- الإيمان بأهمية المحافظة على القيم.
- معرفة أهمية التاريخ.
- التعريف بالثقافة وأنشطتها المختلفة.
- القيم الخلقية التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- التعرف على تقاليد المجتمعات وأهميتها بالنسبة للفرد
- التعرف على بعض العناصر الثقافية المصاحبة للإنسان منذ وجوده على هذه المعمورة.

ب. **أهداف تتعلق بالجانب الفردي:** وتمثل في ما يأتي :

- تحقيق الذات.
- الترويح وترفيه عن الذات من خلال الأنشطة الثقافية المتنوعة.
- الاهتمامات الجمالية.
- اكتساب المهارات الثقافية والاجتماعية المناسبة.
- تنمية الكفاية الثقافية الاجتماعية .
- تنمية القيم الخلفية والثقافية.
- التراث الروحي للإنسان.

ج. **أهداف تتعلق بالجانب الجماعي:** وتمثل في ما يأتي:

- احترام الفرد للجامعة.
- ترابط وحدة الجماعة
- التعاون بين أفراد الجماعة

- الاهتمام بأمور الجماعة
- العدالة في المعاملة
- تكامل الثقافة سلوكيا واجتماعيا ومجتمعيا. (عثمان، 2018، ص28- 29)

- مما سبق نستنتج أن: للثقافة عدّة أهداف؛ منها ما يتعلق بالجانب بالثقافي والفردي والجماعي، فالجانب الثقافي يركز على العادات والتقاليد، وتهدف الثقافة إلى تنمية الجانب الفردي الذي يتعلق بتنمية القيم واكتساب المهارات، كما تهدف بالاهتمام بالجانب الجماعي.

3- الثقافة البصرية:

البصر أحد الحواس الخمس، وهو وسيلة هامة بها يستطيع الإنسان أن يتزود بمختلف المعلومات، فاستخدام هذه الحاسة يساعد الطالب الجامعي على جعله مثقفا بصريا أي قادرا على قراءة واستخدام الصورة، وقد تصبح الثقافة البصرية مهارة لدى الطالب الجامعي إذا أحسن أداء هذا النشاط البصري بطريقة بالغة الإتقان. فما المقصود بالثقافة البصرية؟ وما المقصود بمهارة الثقافة البصرية؟

3-1- نشأة مصطلح الثقافة البصرية:

الثقافة البصرية هي الترجمة الحرفية لعبارة "visual culture" يطلق على هذه الثقافة أيضا "الدراسات البصرية "، وهي حقل من حقول الدراسة يضم بصورة عامة خليطا من الدراسات الثقافية، تاريخ الفن، النظرية النقدية، الفلسفة وعلم الإنسان، بالتركيز على سمات الثقافة المعتمدة على الصورة البصرية .

ظهر مصطلح "الثقافة البصرية " لأول مرة عام 1969، على غلاف كتاب ليست لموضوعاته علاقة بالفن: "نحو ثقافة بصرية: التعليم من خلال التلفزيون" (towards a visualculture :Educatingthrough télévision 1969) تأليف كالب غاتينو (ولد في الإسكندرية بمصر عام 1911، و توفي في باريس عام 1988)، المعروف بطرقه التربوية في التعلم والتعليم. وظهرت بعد ذلك كتب كثيرة تحمل في عناوينها مصطلح الثقافة البصرية. (ناصر،2011، ص72)

- نستنتج مما سبق أن، أول ظهور لمصطلح " الثقافة البصرية" كان على شكل عنوان لكتاب من تأليف كالب غاتينو، ويطلق عليها أيضا مصطلح " الدراسات البصرية".

3-2- تعريف الثقافة البصرية:

يعرفها ديفيد طبقا لتعريف الجمعية الدولية للثقافة البصرية بأنها: "مجموعة من الكفايات البصرية التي يمتلكها الإنسان بواسطة الرؤية، وفي نفس الوقت عن طريق دمج وتكامل بعض الخبرات الحسية الأخرى".
(الفضلي، 2010، ص30)

أما مصطلح الثقافة البصرية عند "هايز دونلين" فهو: مجموع الصور والأشياء الموجودة في بيئتنا اليومية، مثل: وسائل الإعلام، الكتب، التصميم الداخلي والخارجي، الإعلانات التجارية والعروض وما إلى ذلك.

تشكل الثقافة البصرية وعي الطلاب وحواسهم وثقافتهم، بينما تنقل المعرفة واللغة والرموز والقيم. بهذا المعنى، تعد الثقافة البصرية جزءا من بنية اجتماعية لها تأثير حاسم على تشكيل هويات ووعي الطلاب. (حسين، 2020، ص4)

وافترض "هيرنج" أن مفهوم الثقافة البصرية يمكن تعريفها كمجموعة من العلاقات بين المهارات البصرية الخاصة بالمهام التعليمية، فعلى سبيل المثال يمكن تعريفها على أنها أساليب تعمل على تدعيم الذاكرة. (دواير ومايك مور، 2015، ص92)

وعرفها الباحثون بأنها الوسائط البصرية المحيطة بالفرد، وتتضمن الصور والمشاهد اليومية وصور الأفلام والصور الفوتوغرافية والتلفاز وغيرها...

وعرفت أيضا أنها تربية بصرية من خلالها يتوصل الفرد إلى الكثير من المعارف والمهارات وكلما ازدادت الخبرة البصرية للفرد تطور لديه مفهوم حول الأشياء التي يتعامل معها (السعود، 2019، ص6)

أما الثقافة البصرية في التعليم فهي: تمثل مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر، والتي يمكن تنميتها لدى المتعلم عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها المتعلم من خلال الحواس الأخرى. (https://alroya.om/post/243593)

- ونستنتج من المذكور سلفا أن: الثقافة البصرية مجموعة من الأساليب والوسائط البصرية التي تحيط بالإنسان، من خلالها ينمي الفرد معارفه ومهاراته.

3-3- أهمية الثقافة البصرية:

أهمية الثقافة البصرية في مجال التعليم تتمثل فيما يلي:

أ. تسمح للطلبة بالقدرة على تمييز وتفسير الأحداث والرموز البصرية التي يقابلها في العالم.

ب. تنمي وتعزز مهارات ومفردات الثقافة اللفظية التحريرية.

ج. تكامل الثقافة البصرية مع كل المواد الدراسية.

د. خلق توازن بين الثقافة النصية والبصرية في المناهج الدراسي.

هـ. تحفيز وتشجيع الطلاب على النظر إلى الافتراضات المتضمنة في الوسائل البصرية. (العشران، 2021، ص18)

- نستنتج مما سبق أن: للثقافة البصرية أهمية كبيرة في التعليم؛ فمن خلالها يستطيع الطالب تنمية مهاراته البصرية من تفسير وتمييز ...وغيرها

3-4- أهداف الثقافة البصرية:

تتمثل بعض الأهداف العامة للثقافة البصرية في:

أ. ملاحظة الطلبة الجمال في الصور والرسومات والأشكال المرئية.

ب. وصف الطلبة ما يشاهدونه بلغة ناقدة، تعتمد على المعرفة.

ج. تحليل الطلبة المرئيات (الصور والرسومات) وفق منهجية خاصة بهم.

د. تفسير الطلبة المرئيات (الصور والرسومات) على أساس من الحس الجمالي.

هـ. المقارنة بين العناصر والأشكال المختلفة.

و. تكوين الطلبة مفاهيماً عن المدركات والمحسوسات المرئية. (العشران، 2021، ص19)

- نستنتج من خلال ما سبق أن: للثقافة البصرية عدّة أهداف؛ إذ تهدف إلى تمكين الطلبة من القدرة على الملاحظة والوصف والتحليل والتفسير والمقارنة وفهم كافة المحسوسات المرئية.

3-5- خصائص الثقافة البصرية:

تتمثل الخصائص العامة للثقافة البصرية في التالي:

أ. **الإنسانية:** حيث يعتبر الإنسان وحده المختص بالثقافة وإدراك مظاهر الجمال وتقيمها في الحياة.

ب. **الاكتساب:** فالثقافة تنتقل من وإلى وعبر الأجيال.

ج. **التراث:** حيث يكتسب الإنسان الثقافة منذ مولده عن طريق توارث الخبرات المباشرة وغير المباشرة.

د. **التطبيق:** وهو ما يجعل الإنسان يتفاعل ويتعايش مع ما يحيط به.

هـ. **الشبكية:** الثقافة البصرية عبارة عن قطاعات أساسية وكل قطاع يتضمن مجموعات مختلفة من العناصر تكون شبكة واحدة لا يمكن فصل أجزاء منها.

و. **التباين:** ويقصد به تنوع المضمون الثقافي في المجتمعات.

ز. **الاستمرارية:** فالثقافة تستمر لآلاف السنوات، وتتغير مظاهرها بتغير الأجيال في المجتمع الواحد.

ح. **العضوية وفوق العضوية:** حيث تمتد بجذورها في النوع الإنساني فيمارس الإنسان التذوق والنقد والتفكر.

ط. **الثقافة علنية صريحة وخفيفة مقنعة:** تراها في المسكن والملبس وفي أنظمة السلوكيات كشيء ظاهر، وفي المحرك والدافع للسلوكيات كشيء خفي.

ي. **الوضوح والغموض والمثالية.**

ك. **الثبات والتغير.** (http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html)

- نستنتج مما سبق أن: للثقافة البصرية عدّة خصائص ترتبط بالإنسان، تجعل منه متفاعلا مع المحيط، فهي ثقافة مستمرة وتمتد بجذورها في النوع الإنساني.

3-6- مكونات الثقافة البصرية:

تتكون الثقافة البصرية من ثلاث مكونات أساسية وهي: التفكير البصري والتعلم البصري والاتصال البصري، وفي ما يأتي تفصيل لهذه المكونات:

أ.التفكير البصري (Visual Thinking):

وهو عبارة عن مرحلة تفاعل داخلية، ويصفه "آرنهايم" بأنه تفكير تمثيلي يسبق الوعي، وبأنه وحدة واحدة من الإدراك والتصور الذي يتطلب القدرة على رؤية الأشكال البصرية على أنها صور (مثل الرسوم، والعلامات، والرموز)، ويعرف "ويليام" التفكير البصري بأنه تنظيم الصور العقلية التي تدور حول الأشكال، والخطوط والألوان، والأنسجة، والمكونات. (دواير ومايك مور، 2015، ص95)

وعرف التفكير البصري أنه القدرة على التصور البصري للأشياء ثنائية الأبعاد، أو ثلاثية الأبعاد والربط بين هذه الأشياء المدركة والخبرات السابقة التي مر بها الفرد، ومن ثم فالتفكير البصري هو القدرة على التصور البصري للأشياء.(عمار والقباني، 2011، ص20)

ب.التعلم البصري (Visual Learning) :

يعني التعلم البصري التعلم من خلال الصور والوسائط المختلفة، ويعني البحث في تصميم البصريات من أجل التعليم. واستخدم "مصطلح التعلم البصري" في البحث العلمي، للإشارة إلى تأثير المثيرات البصرية طبقا لأهداف تعليمية محددة.

واليوم التعلم البصري يشير إلى اكتساب وبناء المعرفة كمحصلة للتفاعل مع الظواهر البصرية. (دواير ومايك مور، 2015، ص96)

ج. الاتصال البصري (Visual Communication) :

عرف "ويليام" الاتصال البصري بأنه: «محاولة الجنس البشري لاستخدام الرموز التعبيرية والخطية للتعبير عن الأفكار ولتعليم الناس داخل وخارج النظم التعليمية» (دواير ومايك مور،2015، ص97)

الاتصال البصري هو عملية استقبال المثيرات البصرية وإعطاء معان وتفسير لخبراتنا كما أن الاتصال البصري هو اتصال يتم بمساعدة حاسة النظر ويوصف بأنه استدعاء للأفكار والمعلومات في أشكال يمكن أن تُقرأ وتُرى بالعين. (النحاس، 2019، ص 379)

وانطلاقا من هذه المكونات اتفق كل من "هورتين" و"موور وديور" على أن الثقافة البصرية هي القدرة على فهم (قراءة)، واستخدام (كتابة) الصور، وتتضمن القدرة على التفكير والتعلم، والتعبير عن المصطلحات في شكل صور ذهنية ومن ثم يشتمل هذا التعريف على مكونات الثقافة البصرية وهي:

أ. الاتصال البصري: ممثل في وجود لغة بصرية، مثلما يوجد لغة لفظية ممثلة في القدرة على القراءة والكتابة.

ب. التعلم البصري: هو قدرة الفرد على فهم الصور (قراءتها) واستخدام اللغة البصرية (كتابتها).

ج. التفكير البصري: ويحدث نتيجة التعلم البصري الذي يهدف إلى قدرة الفرد على بناء المعلومات البصرية. (عمار والقباني، 2011، ص19)

- ونستنتج مما سبق أن: الثقافة البصرية لها ثلاث مكونات أساسية هي: التفكير البصري، والتعلم البصري، والاتصال البصري، حيث نجد أن التفكير البصري هو القدرة على التصور البصري للأشياء، أما التعلم البصري هو القدرة على التفاعل مع الظواهر البصرية، وأما الاتصال البصري فهو قدرة الفرد على قراءة الصور وكتابتها.

3-7- الأسس النظرية للثقافة البصرية :

أسهمت كل من مجالات الفنون والتربية وعلوم اللغويات والفلسفة وعلم النفس في كم المعرفة والفهم الخاص بمجال الثقافة البصرية، وجاءت النظرية بالثقافة البصرية من جميع هذه المجالات على حد سواء، وأن الأسس النظرية للثقافة البصرية لم تكن بذلك الوضوح بشكل قطعي، ولم يكن لها دعم تام من نتائج الأبحاث والممارسات والبرامج وكذا النظريات الموجودة ... السابقة وعلى الأغلب تمت ملاحظة جميع الأفكار الرئيسية والمفاهيم السابقة التي تخص الثقافة البصرية من خلال الأربع مجالات التالية : علم اللغويات، الفنون، علم النفس، والفلسفة، وقام مؤيدو الثقافة البصرية بمحاولات الربط بين النظريات المطروحة في هذه المجالات الأربع وبين نظريات الثقافة البصرية في علم اللغويات واقترح " فرايز" بأن المعنى في اللغة اللفظية يشتق من دراسة التركيب اللغوي للعناصر المكونة لها وصارت أفكار " فرايز" الأساس المنطقي للتدريب على الثقافة البصرية، وحسب من ينادون بالثقافة البصرية فدراسة اللون، النموذج، الكناية، والتكوين تساعد الفرد على إيجاد المعنى في المعلومات البصرية، وأيضا فهم العناصر اللفظية للاشتقاق مع فهم العناصر البصرية لاشتقاق المعنى كذلك، كما أسهم علماء اللغويات أيضا في بناء نظرية الثقافة البصرية مستخدمين في ذلك أفكار " تشومسكي" فقد وضع مصطلح القواعد النحوية الشاملة وأشار مؤيدو الثقافة البصرية أنه إذا كانت هناك عناصر شاملة في اللغة اللفظية فبديهيا بالمقابل توجد عناصر مماثلة في اللغة البصرية

وأفكار" تشومسكي" عن العناصر الذاتية أو الشاملة بررت تعلم عناصر بذاتها في اللغة البصرية وإن كانت هذه العناصر موجودة حقا، فإن التعرف عليها خطوة في غاية الأهمية نحو التثقيف البصري، ومن هذا فإن " فرايز" و"تشومسكي" قدما نظرة أساسية في تبرير أهمية التدريب على الثقافة البصرية .

أما بدايات إسهامات الفنون في تنمية الأسس النظرية للثقافة البصرية فكانت على يد " ارنهايم" مستخدما نظريته في التفكير البصري، كتب ارنهايم التالي: "يدعو التفكير البصري (وبشكل مطرد) إلى زيادة القدرة على رؤية الأشكال البصرية كصور لنماذج القوى التي تشكل أساس وجودنا، وذلك بتوظيف العقول والأجسام والماكينات، وتشكيل المجتمعات وتكوين الأفكار " وقد قام "ارنهايم" بتحذير من يقرؤون له أن يحاولوا " تأسيس جزيرة من الثقافة البصرية وسط محيط

من العمى" فالثقافة البصرية هي وسائل التفكير البصري، عملها أن تعالج المعلومات لا أن تتعرف على العناصر البصرية فقط، يضيف "ارنهايم" " أن فهم الصور لا ينبغي أن يؤخذ باستخفاف، كما أن الوسائل التعليمية البصرية لا تقدم بالضرورة كافة الشروط الخاصة بالتفكير البصري فالشخص المثقف بصريا لابد وأن يكون قادرا على معالجة المعلومات بصريا كما هو الحال لفظيا وهذه المعالجة البصرية للمعلومات يمكن أن نطلق عليها " التفكير البصري".

أما في علم النفس، فأبحاث الادراكيين كان لها أثر بالغ على نظرية الثقافة البصرية وجل الكتابات كانت ذات صبغة فلسفية أكثر منها تجريبية، وعلى أي حال هناك رابطة بين العين والعقل كانت منطقا لنظرية الادراكيين، فيما يعتقد الاجرائيون أن الادراك بذاته صيغة للتعلم، " فجيسون" يرى أن الخبرة ضرورية لتطوير الادراك البصري ولهذا قدم كل من "جيسون" و "الاجرائيين " بعضا من الروابط التي تخص التدريب على الثقافة البصرية .

أما " ميد" و " فيرنج" دافعوا وبجانبهم " بروبر" عن أهمية العقل في الآراء، واعتقادهم جعل بعض مؤيدي الثقافة البصرية يتوسعون في استخدام الأبحاث الخاصة بنصفي المخ الأيمن والأيسر لأجل دعم الأفكار التي تخص الثقافة البصرية، وإن التركيز على الأبحاث الخاصة بنصفي المخ الأيمن والأيسر يجب تجنبه بطبيعة الحال، لأن المطلوب نظرة أوسع وشاملة تكون موجهة إلى النتائج التي تختص بأبحاث في مجالات أخرى كالكمياء الخاصة بالمخ "Brain chemestry " " علم النفس الحيوي "psychobiology " ، العقل الباطن "unconions intellect " البصريات "Visualization " الرجع الحيوي " Biofeed back " الرابطة الجسدية العقلية . "mend-body connection "

وأن العمليات العقلية لمعالجة المعلومات سواء كانت لفظية أو بصرية فهي تحتاج لأن تدرس بشكل أوسع قبل أن تصاغ كنظرية أساسية، ومستقبل الثقافة البصرية ربما هو على عاتق الدراسات المرتبطة بالمخ، " فبراون BROWN" أضاح في كتابه " العقل الاسمى" Super mind" بأننا بدأنا توا خدش غموض العقل البالغ الاتساع لدرجة أن أعظم العقول لم تستوعب وتفهم قدراته إذ يمكن وضع شكل محدد لبلوغ دقائقه ودراستها وهذا يبين بأن على مدى قرون متتابعة فشل الانسان في أن يتعرف على مجرد ذرة قدرات جهازه العقلي.

وإن ذهبنا إلى الفيلسوف " توربين " فإن له لمسة كبيرة في وضع أساس نظري للثقافة البصرية، فكان يدافع عن اللغة البصرية في المقام الأول بناء على تفسير التناظرات بين اللغة اللفظية واللغة البصرية، وإذا ما رجعنا إلى المدافعين عن الثقافة البصرية، فإذا حدث اتفاق على هذا التناظر هنا مصطلح الثقافة البصرية يصير أكثر رسوخا وعلى كل، فالفهم أن نتذكر بأن كتاب " أسطورة الكناية" " لتوربين" دراسة حقيقية عن الكناية وليس الثقافة البصرية، وخصاص جل كتابه لتوضيح الانسانيات بأكثر من الآليات، وليفسر الحقيقة من خلال استعمال الكنايات أو الرموز اللغوية، وأخذ مؤيدو الثقافة البصرية عديدا من المعاني والمصطلحات من شتى المجالات والمدارس العلمية ليؤكدوا على نظرياتهم، وقد ساد على ذلك اختيار مقاطع من الأفكار ومن ثم تطبيقها انتقائيا في مجال الثقافة البصرية دون اختبار الأفكار والنظريات جميعها، وهذا كان الأمر مع "توربين" وكذا من سبق ذكرهم.

وإن فكرة" توربين" عن اللغة البصرية تم استخدامها كتفسير وصفي للثقافة البصرية، إضافة الى المجالات الأربعة: علم اللغويات، والفنون، الفلسفة، وعلم النفس، أيضا عنصران لهما أثر قوي على تطوير الثقافة البصرية وكذا أسسها النظرية. تمثل العنصر رقم واحد في "مدرسة روشستر" ومثلت بداية حركة ظهور الثقافة البصرية، ومن دون التمويل

المادي من شركة "كوداك" نيويورك كان بالإمكان عدم ظهورها أو أن تتطور بعد ذلك ، وحسب البعض أن هذه الحركة تم احتوائها بواسطة المجال التجاري، وإن كانت حركة الثقافة البصرية واقفة على قدميها، فالتعاون بين الادراكيين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، والفلاسفة، وأخصائي المخ، وعلماء اللغويات والفنانين يجب أن يستثمر من أجل وضع الأسس النظرية للثقافة البصرية بشكل نهائي.(دواير ومور، 2015، ص 19-22)

- من خلال ما سبق ذكره في النظريات نستنتج أن: هذه النظريات اختلفت في تفسير أسباب ومصادر الثقافة البصرية. وحسب "فرايز "فسرت أن دراسة اللون، النموذج، الكناية، تساعد الفرد على إيجاد المعنى في المعلومات البصرية، أما أفكار "تشومسكي" بررت تعلم عناصر بذاتها في اللغة البصرية وإن كانت هذه العناصر موجودة حقا، فإن التعرف عليها خطوة في غاية الأهمية نحو التثقيف البصري، هذه رؤيا اللغويين، أما مجال الفنون ف"ارنهايم" رأى بأن المثقف بصريا لابد وأن يكون قادرا على معالجة المعلومات بصريا كما هو الحال لفظيا، أما في علم النفس فالإدراكيون والإجرائيون يعتقدون أن الإدراك بحد ذاته صيغة للتعلم وعنصر الخبرة ضروري لتطوير الإدراك البصري و هذه حسبهم شيء، من روابط تخص التدريب على الثقافة البصرية. انتقالا إلى براون "BROWN أضاح في كتابه " العقل الاسمى "Super mind " "بأن العمليات العقلية لمعالجة المعلومات سواء كانت لفظية أو بصرية فهي تحتاج لأن تدرس بشكل أوسع، ومستقبل الثقافة البصرية ربما هو على عاتق الدراسات المرتبطة بالمخ، أما الفيلسوف "توروباين " فإن له لمسة كبيرة في وضع أساس نظري للثقافة البصرية، فكان يدافع عن اللغة البصرية في المقام الأول بناء على تفسير التناظرات بين اللغة اللفظية واللغة البصرية كتفسير وصفي للثقافة البصري. أما "مدرسة روشستر" فمثلت بداية حركة الثقافة البصرية، ورغم كل هذا الاختلاف بين النظريات في تفسير وايضاح مصادر الثقافة البصرية واستخداماتها إلا أنهم اتفقوا على العمل على وضع الأسس النظرية للثقافة البصرية بشكل نهائي.

4- مهارات الثقافة البصرية

4-1- تعريفها

يرى فرنسكيFransecky أن معنى مهارات الثقافة البصرية هو "القدرة على امتلاك مهارات التعامل مع الرسائل البصرية بمختلف أنواعها، والتي تمكنه من تحويل اللغة البصرية إلى محتوى لفظي، واختزال اللغة اللفظية إلى لغة بصرية، واستخدامها إبداعياً في التواصل مع الآخرين".

(http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html)

4-2- مهارات الثقافة البصرية:

مهارات الثقافة البصرية تتضمن ثلاث مجالات هي:

أ. مهارة الإدراك البصري

ب. مهارة قراءة البصريات

ج. مهارة الإنتاج البصري

أ. مهارة الإدراك البصري:

يقصد **بالإدراك** هنا الاهتمام والوعي الحسي والفعلي بمدى استعمال الأعضاء للقيام بوظائفها، ومن ثم اختيار الوظائف الواجب القيام بها، والربط بين المعرفة والأداء. (شحاتة والنجار،2003، ص32)

أما **مهارة الإدراك البصري**: هي عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية، وإعطائها المعاني والدلالات.

ومن **مهارات الإدراك البصري**:

* **التمييز البصري:** الذي يتضمن القدرة على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.

* **التمييز بين الشكل والأرضية:** التي تتضمن القدرة على التركيز على بعض الأشكال، واستبعاد كل المثيرات التي توجد في الخلفية المحيطة بها.

* **إدراك العلاقات المكانية:** وهي القدرة على تمييز الأشياء المحيطة، والتي تظهر في كيفية الانتقال من مكان إلى آخر. (http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html)

ب. مهارة قراءة البصريات:

تعرّف **القراءة** على أنّها "عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني" (زايد، 2013، ص25)

أما مهارة قراءة البصريات: هي التي تكسب المتعلم اللغة البصرية التي تساعده على زيادة القدرة على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حولنا.

ويمكن تلخيص **مهارات قراءة البصريات** في الآتي:

* **مهارة التعرف على الشكل ووصفه:** وتعني القدرة على تحديد أبعاد الشكل المعروض.

* **مهارة ربط العلاقات في الشكل**: وتعني القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات.

* **مهارة إدراك الغموض وتفسيره:** وتعني القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.

* **مهارة استخلاص المعاني:** وتعني القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض. (http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html)

ج. مهارة الإنتاج البصري:

وهو مجموعة من العمليات المستمرة، والمتتالية والتي تهدف إلى استغلال مجموعة من الموارد من أجل الحصول على مجموعة من المواد المنتجة (https://mawdoo3.com)

أما **مهارة الإنتاج البصري** هي: التي تتطلب قدر كبير من التخيل البصري ويسمى القدرة على إنتاج صورة ذهنية بالتخيل البصري.

وهناك من حدد خمس **مهارات للثقافة البصرية**، على النحو الآتي:

أ. **مهارة قراءة الصورة:** وتعني القدرة على ترجمة رموز الرسالة البصرية من خلال ملاحظة ووصف محتوى الصورة.

ب. **مهارة التعرف على الشكل البصري:** وتعني القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الصورة من مظهرها العام.

ج. **مهارة التمييز البصري:** وتعني القدرة على التعرف على الصورة، وتمييز الشكل البصري عن الأشكال الأخرى.

د. **مهارة تحليل الشكل البصري:** وتعني القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.

هـ. مهارة إدراك العلاقات المكانية بين الأشكال البصرية: وتعني القدرة على وضع الأشياء في الفراغ، وإدراك موقع الشكل بالنسبة للمشاهد، ودراسة الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد .

(http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html)

- ونستنتج مما سبق أن: كل هذه المهارات التي تم ذكرها تتطلب قدرة ذهنية من خلالها يتمكن الطالب من امتلاك قدرات بصرية تمكنه من تحقيق المهارات الأساسية وهي مهارة الإدراك البصري والإنتاج البصري ومهارة قراءة البصريات، وهذه المهارات الأساسية تشمل مهارات بصرية فرعية.

3-4- أهداف تنمية الثقافة البصرية:

- تهيئة المناخ اللازم لتدعيم الاتصال البصري وبيان كيفية ارتباطه بالمجالات الدراسية المختلفة.

-العمل كمنظومة ورابطة اتصالية بين المهتمين بالثقافة البصرية.

- تشجيع إقامة المشروعات والبحوث المرتبطة بزيادة استخدام البصريات في العملية التعليمية وتقويم هذه المشروعات والبحوث. (تريزا إميل، 2018، ص48-49)

- ومن خلال ما سبق نستنتج أن: من أهداف تنمية الثقافة البصرية هو تدعيم الاتصال البصري من أجل استخدام مهاراته في العملية التعليمية.

4-4- أهمية تنمية مهارات الثقافة البصرية:

هناك عدّة دراسات اهتمت بتعليم مهارات الثقافة البصرية وتنميتها، والتي تأتي أهميتها من الاطلاع على نظريات الإدراك البصري والتواصل البصري، فإذا ما أستخدم مصطلحات نظريات الاتصال البصري فتجد أن قراءة البصريات ما هي إلا عملية فك الرموز (Decoding) شفرة الرسالة البصرية للوصول للمعني. وتشتمل هذه العملية على خطوتين أساسيتين هما:

الخطوة الأولى: التمايز Diffrantiation وهي خطوة يتم من خلالها تحديد عناصر المثير البصري لتصنيف المعلومات المرتبطة بالرسالة لاستخلاص المعاني منها وفهمها.

الخطوة الثانية: التفسير Interpretation وتعني ترتيب المعلومات التي تم الوصول لها والربط بين هذه المعلومات والمعاني السابقة لدى المتلقي وتفسيرها واستنتاج النتائج منها ومن خلال ذلك يتم توجيه السلوك وتعديله. (هاجر، 2020، ص530)

- ونستنتج مما سبق أن: أهمية تنمية مهارات الثقافة البصرية تكمن في خطوتين أساسيتين: الأولى تتمثل في التمايز أي تمييز العناصر التي تثير بصريا من أجل فهمها واستخلاص معانيها، والخطوة الثانية تتمثل في التفسير أي أن تنمية مهارات الثقافة البصرية تمنح الفرد القدرة على استنتاج النتائج وتفسيرها.

5-4- قياس مهارات الثقافة البصرية:

معنى مهارات الثقافة البصرية هي "القدرة على امتلاك مهارات التعامل مع الرسائل البصرية بمختلف أنواعها..."حسب رؤية فرنسكيFransecky (العريفي، 2018)، إذ أن الطلبة يفكرون ويتلقون التعلم من خلال الصور

والرسوم التوضيحية والوسائط المختلفة ثم يبرهنون على قدراتهم في تنظيم الصور العقلية التي لها علاقة اتصال بالأشكال، والخطوط والألوان، والأنسجة، والمكونات البصرية أثناء اختبارهم فيها تم تلقينهم، ومن ثم ترتيب المعلومات التي تم الوصول لها والربط بين هذه المعلومات والمعاني السابقة لدى المتلقي وتفسيرها مجمعة دون فصل مهارة عن أخرى وباستنتاج النتائج يتم قياس مستوى المهارات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة).

- ومن خلال ما سبق نستنج أنه: من خلال النتائج المتوصل إليها؛ والتي تبين قدراتهم البصرية يتم التعرف أو قياس مستوى مهارات الثقافة البصرية إن كانت منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة.

5- الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو المحور الأساس في العملية التعليمية، لذلك فالاهتمام به واجب وذلك من خلال بيان ما له وما عليه من حقوق وواجبات، وفي ما يأتي تعريف للطالب وبيان حقوقه والتزاماته.

5-1- تعريف الطالب الجامعي:

أ. في اللغة:

من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. (ضيف، 2004، ص 561)

ب. في الاصطلاح:

هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها. (https://www.academia.edu/36558795/)

- ومن خلال ما سبق نستنتج أن: الطالب الجامعي هو كل شخص ينتمي إلى الجامعة.

5-2- خصائص الطالب الجامعي:

أ-التفاعلية والديناميكية: تتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلاك الشباب من ناحية أخرى، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشاب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات والاجتماعيات.

ب-القلق والتوتر: مصدر هذا القلق علاوة على مصدره للشباب عموما يرجع لمرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه، ويبدو ذلك بوضوح اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيرا ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض التطلعات الأبوية غير الواقعية في تحديد وجهته التعليمية وغيرها من الضغوطات، وينشأ التوتر والقلق من مصدر آخر أيضا يتمثل في غموض المستقبل المعني الذي ينتظر شباب الجامعات بعد التخرج.

ج-الانضباط: هناك نوع من الطلبة الذين يأخذون ما يقدمه الأستاذ باهتمام ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة مرتاحون لعمل ما يطلب منهم في سكينة وهدوء ويحبون الانضباط.

د-المبادرة: هناك من الطلبة يمتازون عن غيرهم بالمبادرة والاتيان بالجديد وقد يكون ذلك فرديا أو جماعيا، ومعظمهم يمتاز بالانبساطية والروح الجماعية.

هـ-النظرة المستقبلية: شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تعبير الواقع وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، فهم يتعلمون من خلال دراستهم في الجامعة أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم وهذا ما يجعلهم في نقد دائم للواقع المحيط بهم.

و-القابلية للعمل مع أنساق المجتمع: ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة والجامعة وباقي الشباب الجامعي بأنه يعيش فيه، والتي من خلالها يمكننا تبني تعريفا شاملا للشباب الجامعي بأنه طاقة دينامية مؤثرة المجتمعية من خلال تفاعله الايجابي مع أنساق المجتمع المختلفة.

ز-الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية: الشباب الجامعي بنزعته الاستقلالية ورغبته في التحرر لتأكيد ذاته يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل القضايا المجتمعية كالقضايا البيئية كما أنه قد يكون لديه الرؤيا العصرية المرتكزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة.

ح-القابلية للتغيير والتشكيل: الطالب أو الشباب الجامعي هو طاقة للتغيير والتشكيل نتيجة ما يمر من تجارب في حياته الاجتماعية لذا يمكن استثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة والمجتمع. (مساعدية ولبواهلة،2021، ص 62،63،64).

- من خلال ما سبق نستنتج أن: للطالب الجامعي عدّة خصائص، تختلف كل خاصية عن الأخرى؛ فمنها خصائص متعلقة بالجانب النفسي للطالب، ومنها ما يتعلق بجانبه الاجتماعي...وغيرها من الخصائص التي تجعل منه فردا قادرا على حل مختلف المشكلات، والاتيان بالجديد، والتفاعل مع الواقع.

3-5-خصائص طلبة تخصص الهندسة المعمارية:

يتابع طالب الهندسة المعمارية تحصيله العلمي في شكل ورشات ودراسات على الموقع وتمارين الخلق والتجديد والترميم، فضلاً عن الدروس والمحاضرات والندوات. يتمرّس الطالب في تحليل الفضاء المعماري، تنمية الثقافة المعماريّة، تنمية القدرة على الخلق والتجديد انطلاقاً من معطيات متعددة. كما ترتبط دراسته في شكل وثيق بالعلوم والتكنولوجيا (رياضيّات، فيزياء البناء، صلابة المواد، أسس البناء، تنظيم الحضيرة، تجهيزات البناء...). تعبير وتقنيات الرسم الفني: (رسم، وتعبير تشكيلي وبنائي...)، وانطلاقاً من واجبه المتمثّل في المحافظة على الطابع التراثي والحضاري للبلاد، يتعرّف طالب الهندسة المعمارية على محيط العلوم الإنسانية والاجتماعية (تاريخ الفنون والهندسة المعماريّة، لغة إنكليزية، علم الاِجتماع، حماية التراث)، كما يدرس القانون المتعلّق بعالم البناء (قانون البناء، قواعد حماية الأملاك والأشخاص، تشريع الصفقات العموميّة، ترتيب التّهيئة الحضريّة). فضلاً عن ذلك، يقوم الطالب بتربص في مؤسسة ا او عند مهندس

معماري معتمد لمدة 15 يوما ، ويطلب منه في النهاية تقديم تقرير مفصّل، بغية التسلّح بالخبرة اللازمة وهذا يكون بالنسبة لطلبة سنة ثانية وثالثة ليسانس. وتدوم الدراسة خمس أو ستّ سنوات، كما يعمل لمدة لا تقل عن 18شهرا كمتربص في مؤسسة عامة تابعة للدولة أو خاصة وتتضمن عملاً تطبيقياً في الورشات ودروساً على المواقع. ويقدم عن ذلك ثلاث تقارير ما يعادل تقريرا عن كل ستة اشهر ،و من متطلبات الالتحاق لكي يكون الإنسان معمارياً ناجحاً يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات الرئيسية منها: محباً للتصميم بشكل عام، له ميول فنية ولو بسيطة، مبدعا في تفكيره، قادرا على التفكير بمشاريع معمارية بطرق مختلفة، حبه للمطالعة لمساعدته في التصميم، دقيق، لماح، يستطيع كشف ما حوله بسرعة، قيادي الشخصية لأنه سيكون المسؤول الأول عن المشروع وقائداً لفريق العمل.(http://www.edu.8rbtna.com)

5-4- مشكلات الطالب الجامعي:

يعتبر الطالب الجامعي العنصر الحيوي وجدت وسخرت له ومن أجله الجامعة للنهوض به، وتكوينه، ومساعدته على النجاح والتقدم، وهو حتما سيواجه تنظيما لم يعهده في المرحلة الثانوية.

أ-المشكلات الشخصية: وتدخل ضمن إطار المشاكل النفسية والاجتماعية حيث تتحصر في:

-الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات، أو هذا يعزى للتركيز على المحاضرات.

-عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة.

-الإحساس أحيانا باللامبالاة، وعدم الانتماء، والرغبة في إنجاز الحد الأدنى من التكليفات، ودون وجود دافع للانجاز .

-عدم قبول الطالب للحياة الاجتماعية بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة.

ب-المشكلات الدراسية: يعاني الطالب الجامعي من أهم المشكلات الدراسية المتمثلة في:

-قبول الطالب في قسم غير راغب فيه لازال في الجامعات العربية قائما على أساس المعدلات النهائية.

-الضعف في اللغة الإنجليزية، فالطالب لا يستطيع استخدام مدخرات اللغة الحية في فهم كتاب جامعي ومكتوب باللغة الإنجليزية .

-عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مادة معينة، أو بما سوف يدرسه من محتوى.

ج-المشكلات الاقتصادية: وتنحصر أهمها في:

-ارتفاع أثمان الكتب الدراسية.

-مشكلة المواصلات والإسكان والتي تجعل الطالب دائم تفكير.(قادري،2012،ص94،93)

- نستنتج مما سبق أن: الطالب الجامعي تواجهه عدّة مشكلات منها ما هو شخصي بين مشكلات نفسية واجتماعية، ومنها ما يتعلق بدراسته، ومنها ما هو اقتصادي، إذ يعمل على مواجهة هذه المشاكل حتى لا تؤثر في تحصيله العلمي.

5-5- حقوق والتزامات الطالب الجامعي:

يجب أن تتوفر للطالب كل الشروط الممكنة حتى يتسنى له الارتقاء بمستواه بطريقة متناسقة في مؤسسات التعليم العالي.

وهكذا، فإن له حقوقا لا تأخذ دلالاتها إلا إذا رافقها التحلي بالمسؤولية التي تتجسد في عدد من الواجبات.

أ-الحقوق:

للطالب الحق في:

-المعلومات المتعلقة بهيكلة التكوين العالي الذي ينتمي إليه، وخاصة نظامه الداخلي.

-حرية التعبير و الرأي، في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سير المؤسسات الجامعية.

-الاحترام والعزة من قبل أعضاء الأسرة الجامعية.

-الأمن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة سواء في الجامعات أو في الإقامات الجامعية.

-تعليم وتأطير نوعي يستندان إلى طرق بيداغوجية حديثة ومكيفة.

-تقييم منصف وعادل وغير متحيز، كما له الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.

-للطالب في مرحلة ما بعد التدرج الحق في التكوين في البحث وبالبحث مع الاستفادة من وسائل الدعم.

-اختيار ممثليه في اللجان البيداغوجية دون قيد أو ضغط.

-أن يوضع في متناول الطالب برنامج التكوين ومختلف الوحدات التعليمية، في بداية السنة الدراسية، ويجب أن تكون الدروس متاحة له على شكل منهج دراسي.

ب-الإلتزامات:

ويلتزم الطالب بما يلي:

-تقديم معلومات صحيحة ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل، وأن يفي بالتزاماته الإدارية تجاه المؤسسة.

-احترام النظام الداخلي للمؤسسة والتنظيم المعمول بهما وميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية.

-احترام كرامة وسلامة أفراد الأسرة الجامعية .

-احترام حق أفراد الأسرة الجامعية في حرية التعبير والرأي.

-عدم إعاقة الأداء السليم للمؤسسة، لا سيما الإغلاق الكلي أو الجزئي لأبواب الدخول إلى الهياكل التعليمية والبحرين.

-ارتداء هندام يتلاءم مع متطلبات مركزه كطالب.

-احترام نتائج لجان المداولات التي هي سيدة في أعمالها. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2021،ص 9، 10، 11)

- نستنتج مما سبق أن: للطالب الجامعي حقوقا، كما له التزامات وجب الالتزام بها واحترامها حتى يرتقي بمستواه العلمي.

خلاصة الفصل

انطلاقا من مفاهيم الثقافة البصرية ومهاراتها نجد أن الخطاب الأكاديمي في حاجة إلى مهارة الثقافة البصرية، فالقدرة على فهم واستخدام الصور من طرف الطالب تسمح له بالقدرة على التفكير والتعلم، فالاتصال البصري والتعلم البصري والتفكير البصري يهدف إلى بناء معلومات تساهم في تعلم الطالب، انطلاقا من امتلاكه لمهارات التعامل مع الرسائل البصرية؛ إدراكا بصريا، وقراءة للبصريات وإنتاجا بصريا.

الإطار الميداني

الفصل الثالث: الإطار المنهجي

تمهيد

1- الدّراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدّراسة.

3- مجتمع الدّراسة.

4- عيّنة الدّراسة.

5- حدود الدّراسة.

6- أدوات جمع البيانات.

7- إجراءات جمع البيانات.

8- أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة

تمهيد

في هذا الفصل سوف نتناول الجانب المنهجي للدراسة والخطوات الإجرائية المتبعة من المنهج العلمي المتبع في البحث ثم وصف لعينة الدراسة والأدوات التي استعملت لجمع البيانات كما نوضح كيفية بنائها وطرق التأكد منها وفي الأخير سنوضح الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

1- الدّراسة الاستطلاعية:

يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية، وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الاستطلاعية، هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيداً لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة (https://tabweeeb.com)

وفي دراستنا الاستطلاعية توجهنا إلى كلية العلوم والتكنولوجيا بالمجمع القديم، لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، من أجل إلقاء نظرة عامة على مجتمع الدراسة، ومن أجل معرفة المقاييس التي يتلقونها عن قرب لاختيار المقياس الذي يتوافق ودراستنا، والذي يستوجب أن يحمل صورا وأشكالا بصرية متنوعة، ولأن موضوع دراستنا يتناول مهارات الثقافة البصرية، وبعد اطلاعاتنا العديدة رأينا بأن طلبة سنة الثانية ليسانس هندسة معمارية، هم من يتناولون الصور بكثرة في المقاييس التي يدرسونها، واخترنا من ضمنها مقياسا يحوي ثقافة الصورة بشكل أعمق، هو مقياس التأريخ النقدي للهندسة المعمارية، ومنه اعتمدنا عليه في بناء الاستمارة.

2- منهج الدّراسة:

تختلف المناهج باختلاف الموضوعات، ولكلِّ منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كلّ باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج هو: " الطّريقة التي يسلُكهَا الباحثُ للوصول إلى نتيجةٍ معيّنةٍ."(بوحوش، 1985، ص23)

ونظرا لطبيعة دراستنا التي تهدف إلى التّعرف على مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي، ووفقا لطبيعة الموضوع والمشكلة التي نحن بصدد دراستها فإننا نعتمد على "المنهج الوصْفي" الأنسب لوصف هذا الموضوع من مختلف جوانبه، وذلك للوصول إلى إجابات على تساؤلات مشكلة البحث.

والمنهج الوصفي يعرّف على أنّه" أحد أشكال التّحليل والتّفسير العلمي المنظّم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتصويرها كميًّا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معيّنة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدّراسة الدّقيقة."(عبد المؤمن، 2008، ص287)

3- مجتمع الدّراسة:

ويقصد به: "جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة"(عليان، 2001، ص159)

ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة الثانية ليسانس فرع الهندسة المعمارية بقسم العلوم والتكنولوجيا، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، المقدّر عددهم بـ20 طالبا وطالبة.

الجدول رقم (1) يمثل مجتمع الدّراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	8	%40
إناث	12	%60
المجموع	20	%100

4- عيّنة الدّراسة:

تُعرّف عيّنة الدّراسة بأنّها: " الفئة التي تمثِّل مجتمع البحث أو جمهور البحث: أي جميع مفردات الظّاهرة التي يدرُسُها الباحث أو جميع الأفراد الذين يشكّلون موضوع الدّراسة."(دويدري، 2000، ص 305)

فهي: "تعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة، وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة"(عليان، 2001، ص160)

ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة اعتمدنا على طريقة المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة..

5- حدود الدّراسة:

إن تحديد المجالين المكاني والزماني في الدّراسة يسهل للقارئ الاطلاع على مكان اجراء البحث والمدة الزمنية التي تمت فيها.

5-1- الحدود المكانية:

اقتصرت الدّراسة على قسم الهندسة المعمارية، سنة ثانية ليسانس، الواقعة بكلية العلوم والتكنولوجيا، بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

5-2- الحدود البشرية :

اقتصرت الدّراسة على طلبة السنة الثانية هندسة معمارية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

5-3- الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدّراسي الثاني من العام الجامعي: 2022، خلال شهر ماي، والمدّة الزّمنية بين الدّراسة الاستطلاعية والتّطبيق الفعلي للاستمارة هو نصف شهر.

6- أدوات جمع البيانات:

ويقصد بها الوسيلة التي تجمع بها معلومات تجيب عن أسئلة البحث وتختبر فروضه، مثل: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة."(سليمان محمد، 2010، ص 19)

فهي مجموع الطّرائق التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول مشكلة الدِّراسة؛ ومن أهم أدوات جمع البيانات التي استعملت في هذه الدراسة هي: "استمارة اختبار قياس مهارات الثقافة البصرية "

6-1- تعريف الاستمارة:

وتعرّف الاستمارة: على أنّها"التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد، والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة" (بوحوش، 2019، ص71)

قمنا في بحثنا باستخدام وإعداد الاستمارة (الاختبار) لكونها أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وقد وضعت هذه الاستمارة (الاختبار) لعدم وجود استمارات ومقاييس تقيس نفس متغيرات بحثنا وتغطي نفس عينة دراستنا.

تكونت الاستمارة من 14 سؤالا، حيث جمعنا هذه الأسئلة في محور واحد وهو محور مهارات الثقافة البصرية.

6-2- خطوات بناء الاستمارة (الاختبار):

أولا: تم إعداد هذه الاستمارة (الاختبار) انطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الاستطلاعية التي كانت حول "مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي."

ثانيا: اخترنا مقياس التاريخ النقدي للهندسة المعمارية، وتخص طلبة سنة ثانية هندسة معمارية، حيث يهدف هذا المقياس إلى:

-التعرف على مفهوم الفن الإسلامي بكل ما يتضمنه من مفاهيم ودلالات.

- الهدف التربوي هو السماح للطالب الحصول على الأدوات اللازمة لقراءة اللغة المعمارية، وكذا تشكيل الحكم النقدي.

-اكتساب المعرفة وتقنيات التحليل التي ستسمح بتضمين العمارة في الهياكل الهندسية .

-التعرف على الرموز المعمارية المتأصلة في العصر الجمالي، المنبثقة من مجتمع معين. (SALAH. 2021. P9)

- كما يسمح للطالب بوضع ترتيب زمني للفترة التاريخية التي تمت دراستها، وكذلك التذكير بالأحداث التاريخية الكبرى التي حدثت مع ظهور الإسلام وتأثيرها على المدارس المعمارية المختلفة.

ثالثا: قمنا بترجمة المقياس الذي اخترناه من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، لأن عينتنا يدرسون باللغة الفرنسية.

رابعا: الاطلاع على مفردات المقياس وتحليلها وربطها بالصور الموجودة فيه.

خامسا: إعداد أو بناء عبارات تتماشى مع متغيرات الدراسة.

سادسا: عرض الاستمارة (الاختبار) على المحكمين من أجل تحكيمها. والتأكد من صلاحيته وقدرته على قياس مانريد قياسه "أي مدى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه" (الضامن، 2007، ص113)

وللتحقق من صدق أداة جمع البيانات، والتحقق بأنها تقيس ما تم وضعه للقياس، حيث تم عرض استمارة مهارات الثقافة البصرية على محكمين من أساتذة قسم الهندسة المعمارية وهما: الأستاذ "**عسول دشيشة**" والأستاذة

"ميهوبي منيرة" ذلك للاستفادة من رأيهما في مدى ملائمة الأسئلة، ومدى وضوح العبارات بالنسبة لموضوع البحث، وقد تم الأخذ باقتراحاتهما بتعديل العبارات التالية:

الجدول رقم (2): يوضح أسئلة استمارة مهارات الثقافة البصرية قبل وبعد التّعديل.

العبارات	قبل التعديل	بعد التعديل
النموذج 2	حدد من بين الأشكال 1 و2 و3 مدينة البتراء.	حدد من بين الصور 1 و2 و3 مدينة البتراء.
النموذج 8	هذا الشكل يمثل إطلالة فناء أحد القصور في ولاية جزائرية.	هذا الشكل يمثل إطلالة على باحة داخلية لأحد القصور في ولاية جزائرية.

سابعا: تمثلت هذه المرحلة في تعديل بعض العبارات من طرف المحكمين.

ثامنا: الانتهاء من بناء الاستمارة والخروج باستمارة نهائية تحمل 14 سؤال، لكل إجابة صحيحة درجة واحدة وللاجابة الخاطئة صفر درجة.

تاسعا: تطبيق الاستمارة (الاختبار).

7- إجراءات جمع البيانات:

بعد الانتهاء من بناء الاستمارة وطباعتها، توجهنا مباشرة إلى قسم الهندسة المعمارية بكلية العلوم والتكنولوجيا، المجمع القديم، جامعة 8ماي 1945.

-اجتمعنا بالعينة الذين هم طلبة السنة الثانية هندسة معمارية، عددهم 20 طالب و طالبة، وذلك من أجل تطبيق الاختبار بشكل جمعي من خلال جمعهم في حجرة واحدة.

-بعدها قمنا بتوزيع أوراق الاستمارة(الاختبار) على أفراد العينة، حيث كان/ت الاستمارة (الاختبار) على شكل مجموعة من الأسئلة، وهذه الأسئلة مزيج بين أسئلة اختيارية يحدد منها المبحوث إجابة واحدة من بين الإجابات المطروحة أمامه وأسئلة أخرى الإجابة عنها تكون بشكل مباشر .

كان تطبيق الاستمارة على شكل اختبار مع توفير شروط الحراسة، وكنا نحن طرفا في عملية الحراسة.

وفي الأخير تم استرجاع 20 استمارة صالحة.

8- أساليب المعالجة الاحصائية:

بعد استرجاع الاستمارات من المبحوثين قمنا بتفريغ البيانات في جداول، ولتسهيل عملية تنظيم البيانات في جداول إحصائية فإنها تحتاج إلى ترميز وفرز وتصنيف بحيث تظهر الأرقام الخاصة بالفئات المختلفة.

استعنا في هذه الدراسة بـ:

-التكرارات والنسب المئوية : لوصف أفراد الدراسة.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: الوصف الاحصائي لاستجابات أفراد الدراسة نحو متغيرات الدراسة

-اختبار كولموغوروف سميرنوف لعينة واحدة (اختبار اعتدالية التوزيع).

-اختبار T لعينة واحدة، لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والقيمة النظرية.

- اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق التي ترجع الى متغير الجنس.

-معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة ما بين مهارات الثقافة البصرية والسن.

-معايير الحكم على مستوى مهارات الثقافة البصرية:

الجدول رقم (3) يمثل معايير الحكم على مستوى المهارات

المجال	المستوى
0 - 4.66	منخفضة
4.67 - 9.33	متوسطة
9.34 - 14	مرتفعة

خلاصة الفصل:

إن هذا الفصل يوضح الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، وهذا لطبيعة الدراسة، كما تمكنا من اختيار أدوات جمع البيانات وهذا حسب متطلبات الدراسة، وكذا التّمكن من اختيار أساليب التحليل التي تسمح لنا بتحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية.

الفصل الرابع: عرض واختبار ومناقشة الفرضيات

تمهيد

1- وصف أفراد العيّنة.

2- عرض النتائج.

3- اختبار الفرضيات ومناقشتها.

4- مناقشة الفرضيات على ضوء الدّراسات السّابقة.

5- مناقشة الفرضيات على ضوء النّظريات.

6- ملخص النتائج.

خاتمة.

الاقتراحات

تمهيد

يتضمن هذا الفصل تفريغ للبيانات وجدولتها في خانات وحساب النسب المئوية لأفراد العيّنة، بالإضافة عرض النتائج ثم اختبار الفرضيات ومناقشاتها، ثم مناقشة الفرضيات على ضوء الدّراسات السّابقة وعلى ضوء النّظريات، حتى نتمكن من اثبات صحة الفرضيات أو نفيها.

1- وصف أفراد العينة:

الجدول رقم (4) يمثل توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	8	%40
إناث	12	%60
المجموع	20	%100

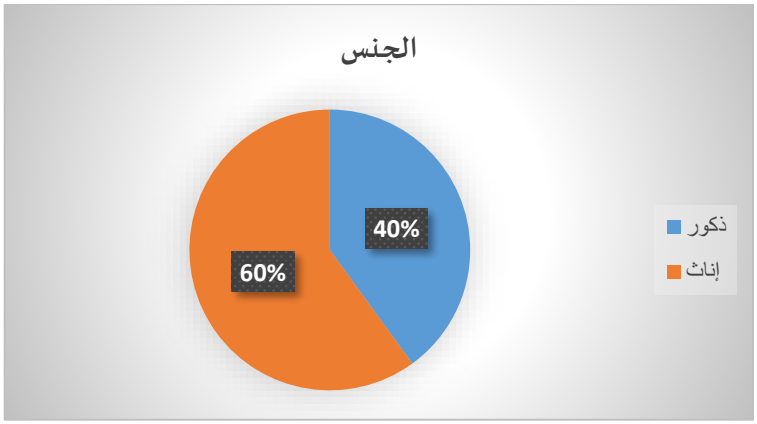

الشكل (1) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الذكور الذين يقدرون بـ8 طلبة بلغت % 40، في حين بلغت نسبة الإناث في عينة الدراسة اللاتي يقدر عددهن بـ 12 طالبة بنسبة 60%.

وبالتالي فإن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور.

2- عرض النتائج

الجدول رقم (5) عرض البيانات المتحصل عليها

الأفراد	الجنس	السن	درجة مهارات الثقافة البصرية
1	أنثى	21	6
2	ذكر	23	8
3	أنثى	20	9
4	أنثى	21	7
5	أنثى	19	7
6	ذكر	20	7
7	أنثى	20	10
8	أنثى	20	7

9	أنثى	19	11
10	ذكر	21	9
11	ذكر	19	7
12	ذكر	20	10
13	ذكر	19	10
14	أنثى	19	11
15	أنثى	20	9
16	أنثى	19	10
17	أنثى	20	9
18	أنثى	20	8
19	ذكر	20	12
20	ذكر	21	8

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل عدد أفراد العينة وما يقابلها من متغيرات السن والجنس، ومن خلال نتائج درجات الثقافة البصرية نجد:

- أن لدى الذكور الذين تراوحت أعمارهم بين 19 و23 سنة؛ بلغت أعلى درجة مهارة عندهم 12 درجة لدى فرد واحد، وتليها الدرجة 10 لدى ذكرين، وأخيرا درجة 9 لدى فرد واحد.
- أما بالنسبة للإناث الذين تراوحت أعمارهم بين 19 و21 سنة؛ بلغت أعلى درجة مهارة 11 لدى أنثتين، وتليها الدرجة 10 لدى أنثتين أيضا، وأخيرا الدرجة 9 لدى ثلاث إناث.

الجدول رقم(6)الوصف الاحصائي لاستجابات أفراد الدراسة

	عدد الافراد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الثقافة البصرية	20	6.00	12.00	8.7500	1.65036

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أقل قيمة للثقافة البصرية هي 6.00، وأكبر قيمة للثقافة البصرية هي 12.00، في حين بلغ المتوسط الحسابي 8.7500، أما الانحراف المعياري بلغ 1.65036.

3- اختبار الفرضيات ومناقشتها.

3-1- اختبار الاعتدالية لتحديد الاساليب الاحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات:

الجدول رقم (7) يمثل اختبار اعتدالية التوزيع

الفرضية الصفرية	الاختبار الاحصائي	مستوى الدلالة	طبيعة التوزيع
لا يوجد فرق بين توزيع بيانات متغير السن والتوزيع الاعتدالي	كولموغروف سميرنوف لعينة واحدة	0.719	اعتدالي
لا يوجد فرق بين توزيع بيانات متغير مهارات الثقافة البصرية والتوزيع الاعتدالي	كولموغروف سميرنوف لعينة واحدة	0.108	اعتدالي

من خلال الجدول وانطلاقا من توزيع بيانات متغير السن وتوزيع بيانات متغير مهارات الثقافة البصرية نلاحظ أن طبيعة التوزيع اعتدالي. وبالتالي يمكن اللجوء لاستخدام أساليب الاحصاء البارامتري.

3-2- اختبار الفرضيات:

1- اختبار الفرضية الأولى التي تنص على: مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة متوسط.

لاختبار هذه الفرضية نلجأ الى استخدام اختبار ت لعينة واحدة.

الجدول رقم (8) يمثل الوصف الاحصائي لاستجابات أفراد الدراسة نحو متغير مهارات الثقافةالبصرية.

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارات الثقافة البصرية	20	8.7500	1.65036

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد الدراسة نحو متغير مهارات الثقافة البصرية بلغ متوسطها الحسابي 8.7500، بينما الانحراف المعياري بلغ 1.65036.

الجدول رقم (9) يمثل اختبارت لعينة واحدة

	9.33 = القيمة النظرية				
	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط المهارات في المجتمع عند مستوى الثقة % 95	
				الأدنى	الأعلى
مهارات الثقافة البصرية	-1.572	19	0.133	7.98	9.52

نلاحظ من الجدول أن قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة = (1.572-) عند مستوى الدلالة 0.133 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، بمعنى أن الفرق الظاهر بين المتوسط المحسوب 8.75 والقيمة النظرية 9.33 ليس دال إحصائيا . كما يوضح الجدول أن درجة مهارات الثقافة البصرية في مجتمع الدراسة يتراوح بين 7.98 و 9.52 وهو ليس دائما أقل من 9.33 أي ليس دائما في حدود (المستوى المتوسط) وعليه الفرضية الأولى غير محققة.

2- اختبار الفرضية الثانية التي تنص على أنه: توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع الى متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية نلجأ الى استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (10) يمثل الاحصاء الوصفي للمجموعات

الانحراف المعياري	المتوسط	N	الجنس	
1.72689	8.8750	8	ذكر	مهارات الثقافة البصرية
1.66969	8.6667	12	أنثى	

نلاحظ من خلال الجدول أن مهارات الثقافة البصرية لمتغير الجنس تباينت؛ فالمتوسط الحسابي للذكور بلغ 8.8750، والانحراف المعياري بلغ 1.72689، وهي قيم أكبر من التي نجدها عند الإناث، حيث المتوسط الحسابي لهن بلغ 8.6667، وبلغ الانحراف المعياري 1.66969.

الجدول رقم (11) يمثل اختبارت لعينتين مستقلتين متجانستين

اختبار الفرق بين المتوسطات ت لعينتين مستقلتين			اختبار التجانس		
مستوى الدلالة	df	t	مستوى الدلالة	F	مهارات الثقافة البصرية
0.790	18	0.270	0.972	0.001	

نلاحظ من الجدولين أن قيمة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين = (0.270) عند مستوى الدلالة 0.790 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05بمعنى ان الفروق الملاحظة بين المجموعتين ليس دال احصائيا. وبالتالي لا

يمكن التعميم على المجتمع. بمعنى أنه لا توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع الى متغير الجنس. وعليه الفرضية الثانية غير محققة.

3- اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

لاختبار هذه الفرضية نلجأ الى استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

الجدول رقم (12) يمثل اختبار بيرسون لدراسة العلاقة بين مهارات الثقافة البصرية والسن

		السن
مهارات الثقافة البصرية	معامل الارتباط بيرسون	-0.343
	مستوى الدلالة	0.138
	حجم العينة	20

من الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين مهارات الثقافة البصرية والسن تساوي (0.343-) عند مستوى الدلالة 0.138 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة احصائيا مما يعني أنه لا يمكن التعميم. وعليه الفرضية الثالثة غير محققة.

4- مناقشة الفرضيات على ضوء الدّراسات السّابقة:

- مناقشة الفرضية الأولى:

أسفرت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص: مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة متوسط أن قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة = (1.572-) عند مستوى الدلالة 0.133 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، بمعنى أن الفرق الظاهر بين المتوسط المحسوب 8.75 والقيمة النظرية 9.33 ليس دال احصائيا. وأن درجة مهارات الثقافة البصرية في مجتمع الدراسة يتراوح بين 7.98 و 9.52 و هو ليس دائما أقل من 9.33 اي ليس دائما في حدود (المستوى المتوسط) . وعليه الفرضية الأولى غير محققة.

وهذا ما يتعارض مع الدراسة التي تمحورت حول ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي (2010) وهنا كانت العينة طالبات في قسم التربية الفنية، إذ توصلت الباحثة (سعديه محسن عايد الفضلي) أن للصورة دورا إيجابيا في تنمية التذوق الفني لدى المتلقي وإثراء التذوق الفني لديه وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن قراءة الصورة الفنية وسيلة لإكساب مهارات النقد والتّذوق والتحليل الفني. وهذا عكس عينتنا التي كانت استجابتها سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة.

وكذلك الحال مع دراسة، الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى" (2018)، وهنا كانت العينة طلبة وطالبات من جامعة ديالى، إذ توصل الباحث (نجم عبدالله عسكر البياتي)أن للتخصص المعرفي أثرا هاما في المستويات الثقافية وهذا أيضا عكس عينتنا التي لم تبد أي تأثير وكانت سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة.

وأيضا دراسة التي تمحورت حول نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"(2020) إذ توصل الباحث (أحمد عمر أحمد محمد) أن النموذج المُقترح أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري الميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. أي كان فعالا وايجابيا وعكسه عينتنا التي كانت سلبية إذ أبدى أفرادها أنهم لا يتمتعون بمهارات ثقافية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) على عكس الفرضية المطروحة.

والحال أيضا مع الدراسة التي تمحورت حول دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت" (2020)، إذ أن الباحثان توصلا إلى أن للثقافة البصرية دورا في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية بالكويت. وبذلك حققا هدف البحث عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية وبالتالي غير محققة.

وكذلك بالنسبة لدراسة أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"(2021)،إذ توصلت الباحثة(هديل سليمان بركات العشران) إلى وجود أثر للتدريس بطريقة الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في اختبار الثقافة البصرية ككل؛ وفي مهارة التفكير البصري ومهارة التّعلم البصري ومهارة الاتصال البصري. عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية إذ أن أفرادها تبين أنهم لا يتمتعون بمهارات ثقافية بصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية)

- **مناقشة الفرضية الثانية:**

أسفرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على أنه: توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع الى متغير الجنس.

أن قيمة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين = (0.270) عند مستوى الدلالة 0.790 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05 بمعنى ان الفروق الملاحظة بين المجموعتين ليس دال احصائيا. وبالتالي لا يمكن التعميم على المجتمع. بمعنى أنه لا توجد فروق في مهارات الثقافة البصرية لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع الى متغير الجنس، وعليه الفرضية الثانية غير محققة.

و هذا ما يتعارض مع الدراسة التي تمحورت حول ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي(2010) وهنا كانت العينة طالبات في قسم التربية الفنية، إذ توصلت الباحثة (سعديه محسن عايد الفضلي)أن للصورة دورا إيجابيا في تنمية وإثراء التذوق الفني لدى المتلقي وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن قراءة الصورة الفنية وسيلة لإكساب مهارات النقد والتّذوق والتحليل الفني. وهذا عكس عينتنا التي كانت استجابتها سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة.

وكذلك الحال مع دراسة، الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى" (2018)، وهنا كانت العينة طلبة وطالبات من جامعة ديالى، إذ توصل الباحث (نجم عبد الله عسكر البياتي) أن للتخصص المعرفي أثرا هاما في المستويات الثقافية وهذا أيضا عكس عينتنا التي لم تبدي أي تأثير وكانت سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة.

وأيضا الدراسة التي تمحورت حول نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"(2020) إذ توصل الباحث (أحمد

عمر أحمد محمد) أن النموذج المُقترح أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري الميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. أي كان فعالا وايجابيا وعكسه عينتنا التي كانت سلبية إذ أبدى أفرادها أنهم لا توجد لديهم مهارات الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) على عكس الفرضية المطروحة.

والحال أيضا مع الدراسة التي تمحورت حول دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت" (2020)، إذ أن الباحثان توصلا إلى أن للثقافة البصرية دورا في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية بالكويت .وبذلك حققا هدف البحث عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية وبالتالي غير محققة، وكذلك بالنسبة لدراسة أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"(2021)، إذ توصلت الباحثة(هديل سليمان بركات) العشران) إلى وجود أثر للتدريس بطريقة الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في اختبار الثقافة البصرية ككل؛ وفي مهارة التفكير البصري ومهارة التّعلم البصري ومهارة الاتصال البصري. عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية إذ أن أفرادها تبين أنهم لا توجد لديهم مهارات في الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية)

- **مناقشة الفرضية الثالثة:**

أسفرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

أن قيمة معامل الارتباط بين مهارات الثقافة البصرية والسن تساوي (0.343-) عند مستوى الدلالة 0.138وهي أكبر من 0.05 وهي ليست دال احصائيا مما يعني أنه لا يمكن التعميم . وعليه الفرضية الثالثة غير محققة.

و هذا ما يتعارض مع الدراسة التي تمحورت حول ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي (2010) وهنا كانت العينة طالبات في قسم التربية الفنية، إذ توصلت الباحثة (سعديه محسن عايد الفضلي) أن للصورة دورا إيجابيا في تنمية وإثراء التذوق الفني لدى المتلقي وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن قراءة الصورة الفنية وسيلة لإكساب مهارات النقد والتّذوق والتحليل الفني. وهذا عكس عينتنا التي كانت استجابتها سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة، وكذلك الحال مع دراسة الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى" (2018)، وهنا كانت العينة طلبة وطالبات من جامعة ديالى، إذ توصل الباحث (نجم عبدالله عسكر البياتي)أن للتخصص المعرفي أثرا هاما في المستويات الثقافية و هذا أيضا عكس عينتنا التي لم تبد أي تأثير وكانت سلبية ومناقضة للفرضية المطروحة.

وأيضا دراسة التي تمحورت حول نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"(2020) إذ توصل الباحث (أحمد عمر أحمد محمد) أن النموذج المُقترح أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري الميل نحو الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. أي كان فعالا وايجابيا وعكسه عينتنا التي كانت نتائج فرضيتها سلبية إذ تقول لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة عكس الفرضية المطروحة.

والحال أيضا مع دراسة التي تمحورت حول دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت" (2020)، إذ أن الباحثان توصلا إلى أن للثقافة البصرية دورا في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية بالكويت. وبذلك حققا هدف البحث عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية وبالتالي غير محققة.

وكذلك بالنسبة لدراسة أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"(2021)،إذ توصلت الباحثة (هديل سليمان بركات العشران) إلى وجود أثر للتدريس بطريقة الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في اختبار الثقافة البصرية ككل؛ وفي مهارة التفكير البصري ومهارة التّعلم البصري ومهارة الاتصال البصري. عكس نتائج فرضيتنا التي كانت سلبية إذ تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

أي أن هنآك عجز في الجانب التكويني للطلبة في هذه المقاربة وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية ويتضح ذلك من خلال الأفكار التي يحملها أفراد العينة ويظهر ذلك من خلال تقييمهم السلبي.

5- مناقشة الفرضيات على ضوء النّظريات:

من خلال تداعيات الفروض الثلاثة حول أفراد مجتمع الدراسة والتي اعتقدت الآتي : يتمتع أفراد مجتمع عينة الدراسة(الطلبة الجامعيين) بمهارات ثقافية متوسطة قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية، وبوجود فروق في مهارات الثقافة البصرية(قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) لدى أفراد مجتمع الدراسة ترجع إلى متغير الجنس .ووجود علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية(قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة .وبالرجوع إلى الأسس النظرية للثقافة البصرية فقد ارتكزت على مجالات اربع بدأ بـ"علم اللغويات" إذ رأى كل من "فرايز " و "تشومسكي" في مقاربتهما أهمية في التدريب على الثقافة البصرية من خلال فهم اللغة اللفظية وما يقابلها في اللغة البصرية بدراسة اللون، النموذج، الكناية والقواعد النحوية الشاملة. وأن التعرف عليها ربما خطوة في غاية الأهمية نحو التثقيف.أما في مجال الفنون وحسب "ارنهايم" ونظريته في "التفكير البصري " "يدعو إلى زيادة القدرة على رؤية الأشكال البصرية كصور لنماذج القوى التي تشكل أساس وجودنا، وذلك بتوظيف العقول والاجسام والماكينات، وتشكيل المجتمعات وتكوين الأفكار" ويضيف أن الشخص المثقف بصريا لابد وأن يكون قادرا على معالجة المعلومات بصريا كما هو الحال لفظيا وهذه المعالجة البصرية للمعلومات يمكن أن يطلق عليها "التفكير البصري "وفي علم النفس فالإدراكيون والإجرائيون يعتقدون أن الإدراك بحد ذاته صيغة للتعلم وعنصر الخبرة ضروري لتطوير الإدراك البصري وهذه حسبهم شيء من روابط تخص التدريب على الثقافة البصرية .انتقالا إلى الاعتقاد بأهمية العقل في الآراء؛ والمطلوب حسب مؤيدي الثقافة نظرة أوسع وشاملة تكون موجهة الى النتائج التي تختص بأبحاث في مجالات أخرى كالكمياء الخاصة بالمخ "Brain chemestry " علم النفس الحيوي "psychobiology "، العقل الباطن "unconions intellect " البصريات "Visualization " الرجع الحيوي " Biofeed back " الرابطة الجسدية العقلية "mend-body connection " فبراون "BROWN أضاح في كتابه " العقل الاسمى "Super mind "بأننا بدأنا توا خدش غموض العقل البالغ الاتساع لدرجة أن أعظم العقول لم تستطع أن تستوعب وتفهم قدرات، وأن العمليات العقلية لمعالجة المعلومات سواء كانت لفظية أو

بصرية فهي تحتاج لأن تدرس بشكل أوسع، ومستقبل الثقافة البصرية ربما هو على عاتق الدراسات المرتبطة بالمخ واما الفيلسوف " توربين " فإن له لمسة كبيرة في وضع أساس نظري للثقافة البصرية، فكان يدافع عن اللغة البصرية في المقام الأول بناء على تفسير التناظرات بين اللغة اللفظية واللغة البصرية وكتابه أسطورة الكناية والذي جاء ليفسر الحقيقة من خلال استعمال الكنايات أو الرموز اللغوية واستخدامها كتفسير وصفي للثقافة البصريةوتطوير الثقافة البصرية وكذا أسسها "مدرسة روشستر" ومثلت بداية حركة ظهور الثقافة البصرية، ولكن النتائج المتوصل جاءت سلبية أي عكس ما اعتقدته الفروض وخلاف ما جاءت به المقاربات و أن أفراد عينة الدراسة الذين هم طلبة سنة الثانية ليسانس هندسة معمارية جامعة 8ماي 1945 قالمة لا يتمتعون بمهارات ثقافية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) ولا توجد لديهم فروق في هذه المهارات تعود إلى متغير الجنس وكذلك لا وجود لعلاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية والسن لديهم .وقد يرجع السبب إلى طبيعة الموضوع من جهة فهو ذو طابع تربوي أكاديمي وربما لقلة المراجع ولصغر حجم عينة الدراسة التي انحصرت شريحة واحدة من الطلبة وهي طلبة سنة الثانية ليسانس هندسة معمارية جامعة 8ماي 1945قالمة والذين يتميزون بالتقارب الفكري.

6- ملخص النتائج:

من خلال استقرائنا للنتائج العامة ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها من إجابات أفراد العينة، توصلنا إلى عدم تحقق الفرضية العامة للبحث والمتمثلة في أن أفراد مجتمع الدراسة يتمتعون بمهارات ثقافة بصرية مرتفعة .

وعدم تحقق الفرضيات الجزئية كما يلي:

- عدم تحقق الفرضية الأولى وذلك لعدم وجود فروق في مهارات الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) لدى أفراد مجتمع الدراسة والتي ترجع إلى متغير الجنس .
- عدم تحقق الفرضية الثانية وذلك لعدم وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الثقافة البصرية (قراءة الرسائل البصرية وكتابة الرسائل البصرية) والسن لدى أفراد مجتمع الدراسة.

خاتمة

تناولنا في هذه الدّراسة موضوعا من مواضيع علم النّفس المدرسي وهو " مهارات الثّقافة البصرية لدى الطّالب الجامعي" لما لهذا الموضوع من أهمية في تحديد الفروق بين الطلبة الجامعيين في مهارات الثقافة البصرية، بالإضافة إلى تحديد مستوى الوعي بأهمية اكتساب هذه المهارات، وهذا ما يساعد الطلبة في معرفة مهارات الثقافة البصرية لديهم وتطويرها.

حيث حاولنا الإلمام بجميع الجوانب الجوهرية والأساسية للموضوع من خلال تسليط الضوء على اكتساب الطالب الجامعي لمهارات الثقافية البصرية.

وتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي اقتصرت على طلبة الهندسة المعمارية في المستوى السنة الثانية ليسانس، وبالاعتماد على استمارة لقياس مهارات الثقافة البصرية، وبعد تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها على ضوء الجانب النظري للدراسة والدراسات السابقة إلى نتيجة مفادها: أن مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي متوسطة، وتختلف هذه المهارات من طالب لآخر باختلاف السن والجنس.

الاقتراحات:

في ختام هذه الدراسة المتواضعة ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج عن طريق الدّراسة الميدانية وعلى ضوء المعطيات التي يدعمها الجانب النظري استخلصنا أنّ أفراد مجتمع الدّراسة يتمتعون بمهارات ثقافة بصرية متوسطة.

فقد خرجنا إلى بعض التوصيات التي يرجى أن تكون منطلقا لمزيد من التطوير في مهارات الثقافة البصرية:

- يجب على المنظومة التعليمية العمل على تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى المتعلمين وتوظيفها بشكل جيّد في المواقف التعليمية.
- وينبغي أيضا تعزيز مهارات الثقافة البصرية لدى المتعلمين لتؤتي ثمارها في مخرجات تعليمية ذات جودة عالية يتسم أصحابها بامتلاكهم لهاته المهارات.
- يلزم على المسؤولين والمشرفين القائمين على تصميم وإنتاج المقررات والبرامج التعليمية بأن يقدموها بما يتوافق مع اتّجاهات وقدرات وخصائص وكذا الفروق الفردية لدى كل طالب.
- العمل على رفع مستوى مهارات الثقافة البصرية لدى المتعلمين كي يتمكنوا من التجانس مع التقنيات والأشكال الحديثة التي تطرح المحتوى التعليمي في صورة أشكال إلكترونية كرسومات معلوماتية ثابتة أو متحركة كالخرائط الذهنية وغيرها من الأشكال التي يعرض من خلالها المحتوى التّعليمي.
- من خلال تنوع الأنشطة التعليمية والبحوث وتعددها يفسح المجال أمام الطالب للاستطلاع والاكتشاف وفي نفس الوقت يتمكن من معرفة قدراته أو تعديلها أو تطويرها بما يساعد على رفع مستوى مهاراته، وتعد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الصورة من الوسائل التي تساهم في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب.
- تشجيع الطلبة على فهم المعلومات البصرية وإدراكها، وقراءتها وانتاجها، ومنه تشجيعهم على اكتساب مهارات الثقافة البصرية.
- إجراء دراسات حول مهارات الثقافة البصرية في المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الجامعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أحمد عمر، أحمد محمد، (2020)، نموذج تدريسي مقترح في الأحياء يوظف الواقع المعزز في ضوء مبادئ نظرية ماير المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري والميل نحو الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع44، ج 3.

بدرالدين زيدان، سهام ويحي علي، رشا،(2018)، أثر الثقافة البصرية والذكاء البصري المكاني على رسوم عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة حلوان، مصر.

بوحوش، عمّار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرّسائل الجامعيّة، ط2، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1985.

بوحوش، عمار وآخرون، 2019، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1.

البياتي وآخرون، نجم عبد الله عسكر، (2018)، الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى، جامعة ديالى، العراق.

تومي، الخنساء ، (2017)، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (أطروحة دكتوراه)، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عبد الجبار، ناصر، (2011)، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1.

حمادات، محمد حسن، (2008)، المناهج التربوية نظرياتها-مفهومها-أسسها-عناصرها-تخطيطها- تقويمها، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1.

حامد عمار، محمد عيد والقباني، نجوان حامد، (2011)، التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، (دط)

خضر، مجد، (2016)، مفهوم الإنتاج، /https://mawdoo3.com)

دويدري، رجاء وحيد، (2000)، البحث العلمي أساسياته النّظريّة وممارسته العملية، ط1، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، دمشق- سوريا.

سمير محمد خليل، شيماء ومحمد يوسف أحمد علي، (2018)، أثر التفاعل بين نمط تقديم الرسومات المعلوماتية – الثابت/المتحرك- ومستوى التمثيل المعرفي للمعلومات – سطحي / عميق- في اكساب مهارات الطباعة المجسمة والثقافة البصرية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مؤتمر دولي أول، جامعة ألمانيا.

سامي محمود حسين، أميرة ، (2020)، دور الثقافة البصرية في التعليم وتأثيرها في تشكيل الوعي لدى الطلاب، مجلة آفاق فكرية، ع 3، مج 8.

السعود، خالد محمد، (2019)، أثر الثقافة البصرية والعوامل البيئية على المتغيرات الفنية في رسوم الأطفال، This journal is a member of and subscribes to the principles of the committee on publication ethics، ع 9، مج 1.

سمارة، نواف أحمد، موسى، عبد السلام، (د س)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار السيرة، عمان، الأردن، ط3.

سامح فوزي محمد، هاجر، (2020)، برنامج إلكتروني قائم على نمطي عرض تقنية الإنفوجرافيك في تنمية مهارات معالجة الصور الرقمية والثقافة البصرية لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة كلية التربية ببنها، عدد 121، يناير،

شحاتة، حسن والنجار، زينب، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1.

شكري، تريزا إميل، (2018)، استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس مقرر الوسائل التعليمية المعد في ضوء تقنية الواقع المعزز وأثره في تنمية مهارات الثقافة البصرية والتحصيل المعرفي لطالبات الاقتصاد المنزلي الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد 103، نوفمبر.

ضيف، شوقي، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4.

طعيمة، رشدي أحمد ، (2004)، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، ط1.

عتيق مغلي السلمي، أحلام، (2019)، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، ع 2، مج 3 .

الضامن، منذر،(2007)، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن.

عثمان مريم، (2018)، مطبوعة بيداغوجية في مقياس: فرد وثقافة (مطبوعة التأهيل الجامعي) جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

العشران، هديل سليمان بركات، (2021)، أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

عطية، محسن علي، (2008)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، (د ط).

عبد العظيم ، عمرو، (2019)، الثقافة البصرية في المنظومة التعليمية، (https://alroya.om/post/243593

فرانسيس دوائر وديفيد مايك مور، (2015): الثقافة البصرية والتعلم البصري، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، القاهرة، مصر، ط2.

عليان، ربحي مصطفى، (2001)، البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته)،(دط)، بيت الأفكار الدّوليّة للنّشر والتّوزيع، عمّان- الأردن.

علي معمر، عبد المؤمن ، (2008)، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتّقنيات والأساليب)، ط1، دار الكتب الوطنية للنّشر، بنغازي- ليبيا.

العريفي، فيصل،(2018)، تكنولوجيا الواقع المعزز وأثرها على تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب المرحلة الابتدائي((http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html / 2022-12-09/ 20:45

الفضلي، سعدية محسن عايد، (2010)، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، السعودية.

قادري، حليمة، (2012)، مشكلات الطلبة الجدد – دراسة ميدانية بجامعة وهران-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع 7.

الكندري، عبير عبد الله والعازمي، فاطمة، (2020)، دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية في مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المجلد 8، العدد 25.

كاري، نادية أمينة، (2012)، العامل الجزائري بين الهوية المهنية وثقافة المجتمع، (رسالة دكتوراه، جامعة بوبكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، الجزائر.

مدكور، إبراهيم ، (1994)، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، دط.

. **مرعي، توفيق أحمد و الحيلة، محمد محمود،**(2009)، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، ط7.

محمد سليمان، سناء، (2010)، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1.

ابن منظور، مكرم،(1990)، لسان العرب، (د تح)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج5، مادة (م ه ر)

معلوف، لويس، (1960)، المنجد في اللغة والأدب و العلوم، مادة (م ه ر) ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط1.

مساعدية، لزهر، (2017)، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع 9.

بن نبي، مالك، (2000)، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط4.

النحاس، منى محمد عادل، (2019)، الاتصال البصري وأثره في علاج طيف التوحد من خلال تصميم طباعة المعلقات النسجية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع 21، مج 5.

هبال، نوري عبد الله، (د س) ، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية "الإستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام"، كلية التربية، العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

(http://www.edu.8rbtna.com/11-05-2022/ 21:07)

(https://takhassosat.com/r/11-05-2022 /21:11)

(https://fstech.univ-guelma.dz/ar/11-05-2022 /21:30)

https://www.academia.edu/36558795/ 05-03-2022 /17:55)

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

SALAH SALAH , HANA , (2021) , Histoire critique de Larchitecture3 ;UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA

الملاحق

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة بحث بعنوان:

"مهارات الثقافة البصرية لدى الطالب الجامعي"

دراسة ميدانية بقسم الهندسة المعمارية – كلية العلوم والتكنولوجيا

- فرع الهندسة المعمارية-

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

استكمالا لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نقدم إليكم هذه الاستمارة التي صممت للحصول على بعض المعلومات التي تخدم البحث العلمي طالبين منكم الإجابة على عبارات الاستمارة التي هي مزيج بين أسئلة إختيارية يحدد من خلالها المبحوث إجابة واحدة من بين الإجابات المطروحة أمامه وأسئلة أخرى صيغة الإجابة عنها تكون بشكل مباشر.

تقبلوا أسمى عبارات التقدير و الاحترام.

من إعداد الطالبان:

حمايدية أميرة

مجالدي محمد يزيد

إشراف الأستاذ :

د. مكناسي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

المستوى الأكاديمي: السنة الثانية ليسانس هندسة معمارية.

أسئلة الاختبار:

- **نموذج 01:**

1- ماذا يمثل هذا الشكل؟

- يمثل هذا الشكل: .....

الشكل 1

1- الى أي بلد ينتمي هذا الشكل؟ضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

الاردن ☐

السعودية ☐

اليمن ☐

- **نموذج 02**

1-حدد من بين الصور 1 و2 و3 مدينة البتراء.

-ضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

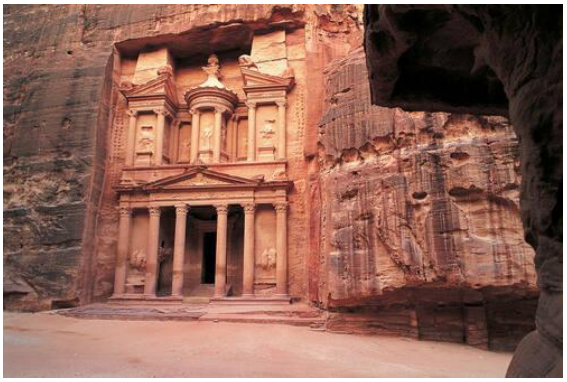

☐

الصورة 1

☐

الصورة 2

☐

- **نموذج 03**

1- ماذا يمثل هذا الشكل؟

- يمثل هذا الشكل: .....

الشكل 1

2-حدد اين يقع ؟ بوضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

القيروان ☐

الرباط ☐

دمشق ☐

- **نموذج 04**

1- ماذا يمثل هذا الشكل ؟

- يمثل هذا الشكل: .....

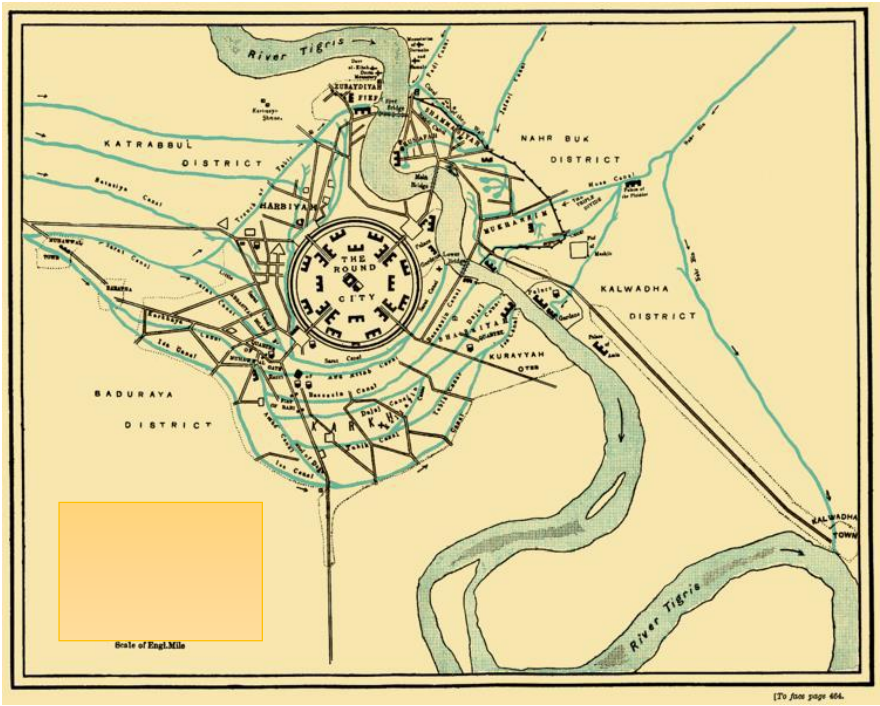

الشكل 1

- الى أي حقبة يعود هذا الشكل ؟ضع علامة (x)امام الاجابة التي تجدها مناسبة

الامويين ☐

العثمانيين ☐

العباسيين ☐

- **نموذج 05**

1- الشكل الموضح امامك يمثل خريطة لمدينة جزائرية ابان الحقبة العثمانية

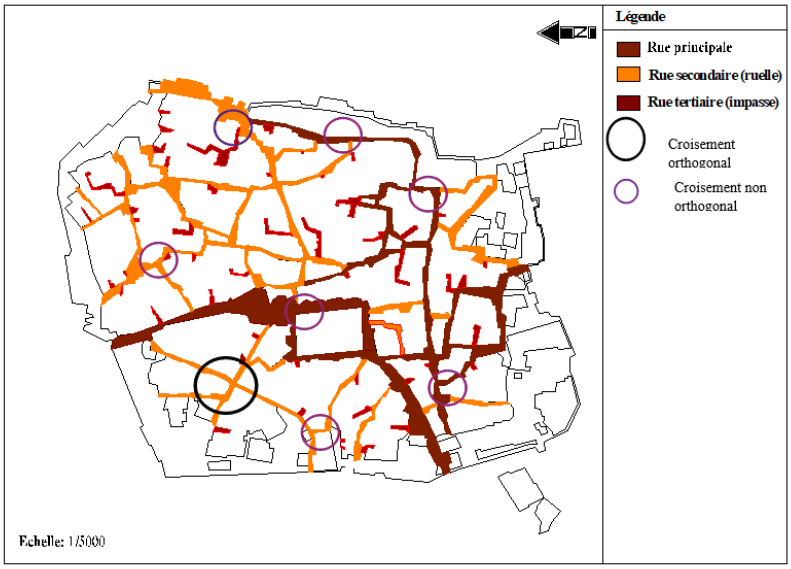

الشكل 1

-حددها ؟بوضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

وهران ☐

عنابة ☐

قسنطينة ☐

- **نموذج 06**

1-الشكل الموضح امامك يمثل مخطط لمسجد فما هي تسميته ؟

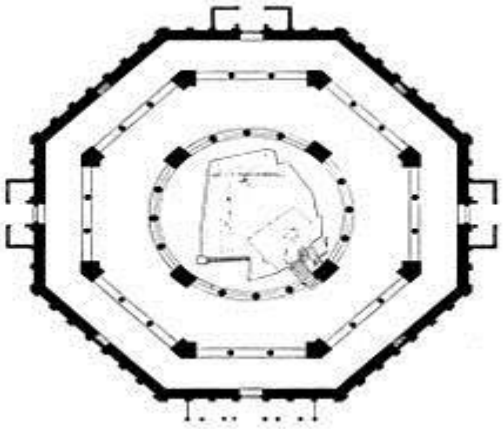

الشكل 1

-حدد الاجابة التي تراها مناسبة بوضع علامة (x)امامها

الحرم المكي ☐

الجامع الاموي ☐

القدس ☐

- **نموذج 07**

1- اي زخرفة من الشكلين 1 و 2 تمثل تاج محل؟

- ضع علامة (x)امام الاجابة التي تجدها مناسبة

☐

الشكل 1

☐

الشكل 2

2- اين يقع تاج محل؟

-يقع تاج محل: .....

- **نموذج 08**

1-هذا الشكل يمثل إطلالة على باحة داخلية لأحد القصور في ولاية جزائرية

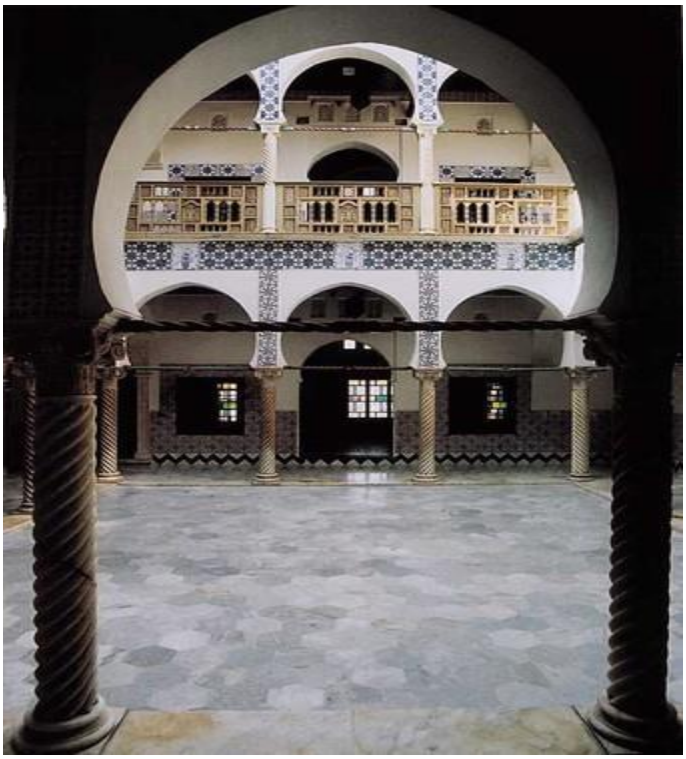

-حدد أين يقع ؟ بوضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

تلمسان ☐

قسنطينة ☐

الجزائر العاصمة ☐

- **نموذج 09**

1- حدد من بين هذه الخطوط الخط الكوفي المربع؟

- ضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة

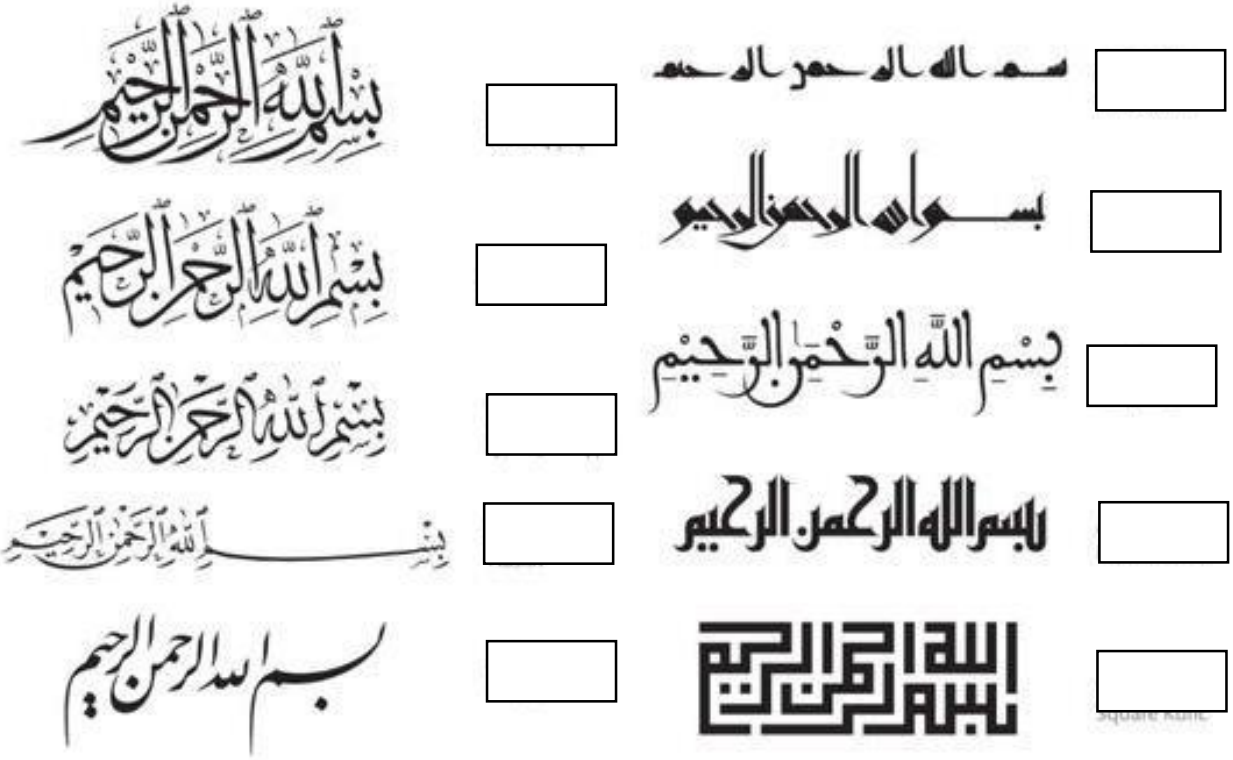

- **نموذج 10**

1- أي هذه المنارات تعود لدولة اليمن؟

-ضع علامة (x)امام الاجابة التي تراها مناسبة